

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muzeml Ulhadj - Tibirett -
Faculté des Lettres et des Langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

الاقتراض اللغوي في النص القرآني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل م د)

إشراف الأستاذ(ة):

—فتيحة حسين

إعداد الطالبتين:

—فتيحة بطراوي

—نادية العيفاوي

السنة الجامعية 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى التي كانت معلمتي الأولى في مدرسة الحياة

أمي.

إلى الذي وجوده سبب سعادتي

أبي.

إلى شريك العمر.

إلى إخوتي إسماعيل . عبد الرزاق . آية . رانية . وفاء . عبد الرؤوف

إلى كل من يحمل لقب بطراوي

إلى جميع الأهل و الأصدقاء

إلى طلبة العلم.

أهدي هذا العمل

فتيحة

إهداء

إلى التي أغرقت عليّ بالعطاء

أمي.

إلى السند الحنون و الصدر الرحب

أبي.

إلى زوجي و شريك حياتي و أب أولادي

ناصر. . . و عائلته الكريمة

إلى إخوتي. . . مريم. . . مهدي. . . رحيل

إلى جميع من يحمل لقب العيفاوي و فيلالي

إلى صديقاتي و كل من يعرفني

أهدي هذا العمل المتواضع

نادية

شكر و عرفان

إلى كل من علمنا حرفاء، أضاء لنا به درب العلم

إلى أساتذتنا الأفاضل.

إلى التي توجت بحثنا بحسن إشرافها الأستاذة " فتيحة
حسين "

إلى جميع طلبة العلم .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إعداد
هذا البحث من: أساتذة و زملاء.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	*- إهداء
	*- الشكر
01.....	*- فهرست الموضوعات.....
06.....	*- مقدمة.....
	*- الفصل الأول: الاقتراض اللغوي
09.....	*- أولاً: الاقتراض اللغوي مفهومه ونشأته.....
09.....	1- مفهوم الاقتراض اللغوي.....
09.....	أ- لغة.....
09.....	ب- اصطلاحاً.....
10.....	2- الاقتراض اللغوي عند العرب.....
12.....	*- مصطلحات الاقتراض اللغوي وأهمية دراسته.....
12.....	1- مصطلحات الاقتراض اللغوي.....

- أ-المعرب..... 12
- ب-الدخيل.....13.....
- ج-الأعجمي المولد..... 13
- 2-أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي..... 13
- ثالثا:أنواع الاقتراض اللغوي ودوافعه..... 14
- 1-أنواع الاقتراض اللغوي.....14
- أ-الاقتراض الكامل.....15
- ب-الاقتراض المعدل.....15
- ج-الاقتراض المهجن.....16
- د-الاقتراض المترجم.....16
- 2-دوافعه.....17
- رابعاً:الاقتراض اللغوي في اللغة العربية و عوامل نشوءه..... 20
- 1-الاقتراض اللغوي في اللغة العربية.....20
- 2-عوامل نشوء الاقتراض في اللغة العربية.....21

أ-الجوار.....	21
ب-الهجرة.....	22
ج-الحاجة.....	23
خامسا:مستويات الاقتراض اللغوي ونتائجه.....	25
1-مستويات الاقتراض اللغوي.....	25
أ-المستوى الفونولوجي.....	25
ب-المستوى الصرفي.....	26
ج-المستوى النحوي.....	26
د-المستوى المعجمي.....	27
2-نتائج الاقتراض اللغوي.....	28
أ-النتائج الإيجابية.....	28
ب-النتائج السلبية.....	29
الفصل الثاني:دراسة ظاهرة الاقتراض في النص القرآني	
أولاً:لمحة عن صدر الإسلام.....	32

33ثانيا:التعريف بالقرآن الكريم.
33*ثالثا:موقف العلماء من المعرب في القرآن الكريم.
34أ-المثبتون للمعرب في القرآن الكريم.
35ب-المنكرون للمعرب في القرآن الكريم.
37ج-التوفيق بين الرأيين.
39*رابعاً:الألفاظ المعربة في النص القرآني.
107*الخاتمة.
110*قائمة المصادر والمراجع.

مقدمة

إنّ من الظواهر التي حظيت باهتمام اللغويين العرب ظاهرة الاقتراض اللغوي، والتي تعني العملية التي تأخذ فيها لغة ما بعض العناصر اللغوية للغة أخرى، والمقصود بالاقتراض اللغوي هنا المفردات المعرّبة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس اللغوي العربي من مفردات لغات أجنبية كان المعرب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية مما يسهل النطق بها ويسهل انتشارها.

ومما لا شكّ فيه أن هذا الموضوع هو من الموضوعات الهامة في حياتنا،

ولهذا سوف نكتب عنه في السطور القليلة القادمة متمنين من الله أن ينال إعجابكم ويحوز على رضاكم، ونبدأ ممسكين بالقلم مستعنيين بالله نكتب على صفحة فضية كلمات ذهبية تشع بنور المعرفة بأحرف من لغتنا لغة القرآن الكريم.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي حبنا للغة العربية ولكتاب الله عز وجل، إضافة إلى اطلاعنا على بعض الدراسات، والتي لفتت انتباهنا ودفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، الاقتراض اللغوي من ناحية الألفاظ نموذج المعرب في القرآن. وقد تناولنا هذا الموضوع بطريقة علمية، وحتى نجيب على أسئلة طرحناها على أنفسنا والتي كانت: ما هو الاقتراض اللغوي؟ ماهي أنواعه؟ ما هي عوامل نشوءه؟ وما هي نتائجه؟ وماهي الألفاظ المعرّبة في الذكر الحكيم؟

وللإجابة على هذه الأسئلة قسمنا بحثنا وفق خطة تقوم على فصلين؛ فالفصل الأول كان نظري تناولنا فيه ماهية الاقتراض اللغوي، أهمية دراسته، أنواعه، دوافعه، عوامل نشوءه، ونتائجه. أمّا الفصل الثاني كان تطبيقي والذي عالجنّا فيه كل الألفاظ المعرّبة الواردة في القرآن الكريم بلغات أخرى مع تحديد اللغة، وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث المتواضع على كلما استطعنا الحصول عليه من مصادر وعلى رأسهم كتاب الله عز وجل، المذهب للسيوطي، وكذلك استفدنا من المعاجم اللغوية مثل لسان

العرب لابن منظور، واعتمدنا على مراجع متخصصة مثل علم اللغة لعلي عبد الواحد وافي.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "فتيحة حسين"، وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول

الاقتراض اللغوي

أولاً: الاقتراض اللغوي مفهومه ونشأته:

1- مفهوم الاقتراض اللغوي.

2- الاقتراض اللغوي عند العرب.

ثانياً: مصطلحات الاقتراض اللغوي وأهمية دراسته:

1- مصطلحات الاقتراض اللغوي.

2- أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي.

ثالثاً: أنواع الاقتراض اللغوي و دوافعه:

1- أنواع الاقتراض اللغوي.

2- دوافعه.

رابعاً: الاقتراض اللغوي في اللغة العربية و عوامل نشوءه:

1- الاقتراض اللغوي في اللغة العربية.

2- عوامل نشوء الاقتراض في اللغة العربية.

خامساً: مستويات الاقتراض اللغوي ونتائجه:

1- مستويات الاقتراض اللغوي.

2- نتائج الاقتراض اللغوي.

أولاً: الاقتراض اللغوي مفهومه ونشأته.

1- مفهوم الاقتراض اللغوي:

أ- لغة:

من مصدر «اقترض اقتراضاً، اقترضت منه أي أخذت منه القرض وأقرضه أي أعطاه قرضاً ويقال أقرضه المال أو غيره والقرض ما تعطيه غيرك من المال أو نحوه على أن يردّه إليك»¹.

فالاقتراض في اللغة هو القرض فيقال أعاره المال أو غيره بمعنى أقرضه بشرط أن يردّه إليه.

وكما ورد هذا المصطلح في معجم ابن منظور على أنه: «ما يعطيه ليقضاه وأقرض عرضه اغتابه»².

ب- اصطلاحاً:

لقد ورد الاقتراض اللغوي في موسوعة علوم اللغة العربية على أنه: «تأثر لغة

بأخرى فتأخذ منها ألفاظاً، أو دلالات، أو تراكيب، أو أصوات أو نحو ذلك»³.

¹- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط: ج2، دار إحياء التراث العربي، د ط، بيروت، 2004م، ص734.

²- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب: ج12، دار صادر، د ط، بيروت، د س، (مادة: ق، ر، ض) ص71.

³- أميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللغة العربية: ج2، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006م، ص377.

نلاحظ من خلال هذا التعريف تأثير اللغات هي التي تؤدي بالاقتراض سواء لفظاً أو دلالة أو تركيباً أو صوتاً أو ما شابه ذلك.

وكذلك جاء تعريفه في معجم المصطلحات العلمية: «بأنه إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة أخرى، سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتاً أو صيغاً، أو محاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي آخر»¹.

فالاقتراض اللغوي هو إدخال ألفاظ أو تراكييب أو عناصر أو صيغ ودلالات من لغة إلى لغة أخرى وفق نظام كل لغة.

كما أنه ظاهرة لغوية عالمية تتمثل في استعارة أو توظيف كلمة أو كلمات أو تعابير، أو أساليب من لغات أخرى، وبعبارة أدق وأوضح هي العملية التي تأخذ فيها إحدى اللغات بعض العناصر اللغوية من لغة أخرى.

2- الاقتراض اللغوي عند العرب:

لقد توسعت الدراسات العربية حول ظاهرة الاقتراض اللغوي، لكن بما يقابله بمصطلح "المعرب" و "الدخيل"، ومن بين العلماء الذين أشاروا إلى هذه المصطلحات: الجواليقي، السيوطي، ابن منظور، الجوهري وغيرهم من الذين تطرقوا إلى هذه

¹-محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، دار علوم اللغة، د ط، سوريا، 2010م، ص184 -

المصطلحات وقد عرفوا الاقتراض اللغوي على أنه المفردات المعربة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس العربي من مفردات اللغات الأجنبية، كان المعرب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية، مما يسهل النطق بها، ويسهل انتشارها، وكان الدخيل فيها مستعملا بلفظه الأجنبي دون حضور للقوانين الصوتية العربية¹.

ويعرف المجمع اللغوي المعرب في معجمه الوسيط على أنه: «صوغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية»²، بمعنى تعريب المفردات الأجنبية واستعمالها بالعربية مع إعطائها صيغة عربية مثل كلمة تَلْفَنَ التي تعني تحدث بالهاتف.

وقال السيوطي في كتابه المزهري على أنه: «هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها»³.

ونفهم من كلام السيوطي بأن اللفظة المقترضة أو المعربة هي لفظة أجنبية خارج اللغة العربية، وقد دخلت إلى اللغة العربية وأصبحت مستعملة على الألسن بعدما خضعت لتصرف اللغة وقواعدها واتساقها أثناء الاستعمال.

¹-ينظر، علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، ط6، القاهرة، 1982م، ص193.

²-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، ط2، القاهرة، 1985م، ص591.

³-جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998م، ص211.

ويقول حسن ظاظا في تعريف الدخيل على أنه: «هو لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخر عن عصور العرب الخالص الذين يحتج بلسانهم، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق»¹.

نلاحظ من قوله أن الدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، ولم يخضع لوزن من أوزانها، ومثال ذلك الأكسجين والتلفون. نستخلص من كل التحديدات السابقة الذكر أن ظاهرة الاقتراض اللغوي عند العرب قديما وحديثا شاعت باسم "المعرب" أو "الدخيل" والتي تدل على الألفاظ الأجنبية المدرجة في العربية سواء لحقها التغيير أم لم يلحقها.

ثانيا: مصطلحات الاقتراض اللغوي وأهمية دراسته.

1- مصطلحات الاقتراض اللغوي:

عند البحث المعمق لمفهوم الاقتراض نجده يحتوي على ثلاثة مصطلحات "المعرب"، "الدخيل"، و"الأعجمي المولد".

من حيث المنشأ التاريخي لهذه المصطلحات نجد أن:

المعرب: هو لفظ استعاره العرب في بداية عصر الاحتجاج.

¹-حسن ظاظا، كلام العرب (من قضايا اللغة العربية)، دار القلم، د ط، بيروت، دس، ص79.

الدخيل: فهو لفظ أخذته اللغة في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج* ثم نشأ فيما بعد مصطلح:

الأعجمي المولد: وهو ما يدل على الكلمات التي دخلت بعد ذلك على أيدي المولدين، ثم أتى بعدهم فريق آخر ليفرق بين المصطلحين بعد تدخلهم وملاحظاتهم أن هناك من خلط بينهم بأن المعرب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية ووضع في الصيغ والقوالب العربية، والدخيل لفظ دخل العربية من الكلمات الأجنبية بلفظة أو بتحريف طفيف في التصنيفات رغب المحدثون التخلص من تعدد هذه نطقه، دون التقييد بعصر من آخر، ثم تدخلها فأطلقوا مصطلح الاقتراض عليهم جميعاً: المعرب، الدخيل والأعجمي المولد.¹

2- أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي:

لقد حظيت ظاهرة الاقتراض اللغوي باهتمام كبير من طرف الدارسين العرب، قديماً ومحدثين نظراً للأهمية والقيمة المضافة التي قدمتها للغة العربية بصفة عامة، وقد عدد الباحث مروج غني جبار جملة من النقاط المهمة التي مكنت هذه الظاهرة من الحصول على مكانة في الدراسات اللغوية، ومنها ما ذكره:

* عصر الاحتجاج بدايته منذ العصر الجاهلي وحتى عام 150 هجري، وهو عصر اللغة العربية الأصلية المعتمدة، وما بعد ذلك العصر ظهرت المجازات والمصطلحات في اللغة.

¹ - ينظر، مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، م 2011، ص 528

- معرفة الأصيل والمقترض من اللغة المدروسة ليستقيم التأصيل لأهل اللغة المقترضة ومعرفة ما هو من الألفاظ أصيل في اللغة غير وارد عليها من مورد آخر، وما هو وارد غير أصيل، ومن ثم معرفة سبب هذا الورد، وما كان وراءه، وكيف جاء، ومن أي اللغات هو.

- معرفة المسار التاريخي لتغير اللغة المقترضة في أطوار نموها لأن الاقتراض عادة ما يكون سبباً في نمو اللغات وتطورها بدخول ألفاظ جديدة بمدلولاتها إليه¹.

ومما سبق نستنتج أن أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض اللغوي تكمن في معرفة الألفاظ الأصلية لبلاد ما، والألفاظ المقترضة، ومعرفة سبب ورود هذه الألفاظ المقترضة ومجيئها، وأيضاً معرفة المسار التاريخي للغة، المقترضة.

ثالثاً: أنواع الاقتراض اللغوي ودوافعه.

1- أنواع الاقتراض اللغوي:

هناك طرائق عدة تلجأ إليها لغة ما عندما تقوم باقتراض كلمة من لغة أخرى، ويمكن النظر في أربعة أنواع من الاقتراض والتي عددها الباحث محمد علي الخولي:

¹ - ينظر، مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص 521.

أ- الاقتراض الكامل:

تقترض الكلمة كما هي في لغتها دون أي تعديل أو تغيير أو ترجمة، وتخضع لقوانين الصيغة الصرفية للغة التي تقترضها، وهذا ما ينتج لنا كلمة مقترضة مثل كلمة "سينما" التي اقتترضتها العربية من "Cinema" الإنجليزية، وكلمة "Sholat" التي اقتترضتها اللغة الاندونيسية من كلمة "صلاة" العربية¹.

وعليه فإن الاقتراض الكامل هو أن تقترض كلمة من لغة (أ) إلى لغة (ب) كما هي دون حدوث أي تغيير لها.

ب- الاقتراض المعدل:

تقترض الكلمة ويعدل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو الاندماج في اللغة المقترضة، مثال ذلك كلمة "رادار" التي اقتترضتها العربية من "Radar" الإنجليزية، و"التلفاز" المعدلة من "Television" الإنجليزية².

إن الاقتراض المعدل هو أن تقترض كلمة من لغة (أ) إلى لغة (ب) لكن تقوم عليها بعض التعديلات إما في نطقها أو ميزانها الصرفي.

¹-ينظر، محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، دار الفلا، د ط، الأردن، 2002م، ص96.

²-ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ج-الاقتراض المهجن:

تقترض الكلمة فيترجم جزء منها إلى اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في اللغة المصدر، مثال ذلك "صوتيم" المأخوذة من "Phoneme" و"صرفيم" المأخوذة من "Morpheme"، حيث تمت ترجمة الجزء الأول من الكلمة من الإنجليزية إلى العربية، وبقي الجزء الثاني كما هو في الإنجليزية.

وفي هذا النوع نقوم باقتراض جزئي أي نقترض جزء الكلمة من اللغة (ب) ويبقى جزء آخر للغة (أ)¹.

د-الاقتراض المترجم:

«تقترض الكلمة عن طريق ترجمتها من اللغة المصدر إلى اللغة المقترضة»².

ومثال ذلك الكلمة الإنجليزية "Expression" مأخوذة من الكلمة اللاتينية

"Expressio" فهي لذلك كلمة مقترضة.

فهذا النوع يتمثل في ترجمة اللغة المقترضة وحدات الكلمة المقترضة ترجمة حرفية

إلى اللغة الوطنية مما ينتج لنا كلمة مترجمة.

¹- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص96.

²-ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2- دوافع الاقتراض اللغوي:

مما لا شك فيه أن هناك أسباب يرجع إليها اقتراض لغة معينة من لغة أخرى: فالأقتراض اللغوي ظاهرة لغوية معروفة تعد إحدى وسائل تنمية الثروة اللغوية، فاللغات تتبادل التأثير فيما بينها، ويستعين بعضها بألفاظ البعض الآخر وأساليبه في سد حاجاته من المفردات والتعبيرات التي تغزوه وتصبح فيما بعد جزءاً من تلك اللغات ولا شك في أن هذا الدافع هو السبب الشائع في كل اقتراض لغوي، وهو الأمر ينطبق على اللغات جميعاً في أغلب الحالات¹.

أما الشدياق ادعى أن الاقتراض يكون نتيجة حاجات فكرية وحضارية وليس تأثيراً أو إعجاباً باللفظ الأجنبي، حين صرح في قوله قائلاً:

«فاللغات تقترض من بعضها البعض نتيجة لاحتياجات فكرية وحضارية وليس لمجرد الشدق باللفظ الأجنبي»².

وفيما يلي سنعرض أهم الأسباب التي يرجع إليها الاقتراض اللغوي:

أسد حاجة اللغة المقترضة إلى تغطية قصور المفردات:

¹-ينظر، محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص190.

²-حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2000م، ص308.

إن من أسباب اقتراض مفردات من لغة أجنبية معينة وجود مفردات جديدة في تلك الأجنبية، ولم تتمكن اللغة المقترضة من تغيير معاني هذه المفردات الجديدة.

وذلك ما يحدث في اللغة الاندونيسية التي احتاجت إلى كلمات لتعبر عنها عن أشياء لم تكن مألوفة عندهم في حياتهم قبل احتكاكهم بالدولة المجاورة فاستعانوا بألفاظ اللغات الأخرى للتعبير عنها، وبما أن تعاليم الإسلام جاءت إلى اندونيسيا بأفكارها ومصطلحاتها الخاصة التي لم تكن مألوفة في حياة الاندونيسيين فمن الطبيعي أن استعمال الاندونيسيين بعض الألفاظ العربية لتغطية قصور مفردات اللغة الاندونيسية على التعبير عن الفكرة التي تتضمنها الكلمات غير المألوفة وعلى سبيل المثال كلمات اندونيسية "Akhrt" "آخرة"، "Halal" "حلال"، "Haram" "حرام"، "Makluq" "مخلوق" وما ذلك.

ب-ميل أصحاب اللغة المقترضة إلى الترف التعبيري والتفاخر بلغة أخرى:

ونسبق نضرب مثال على الاندونيسيين الذين يحاولون إظهار قربهم من اللغة العربية، وتشبههم بالعرب ويكون ذلك نتيجة إعجاب بعض أمة بأخرى دون الميل إلى تقليدها، وهذا الهدف الرئيسي وراء الترف التعبيري هو الحفاظ والدفاع عن استمرارية الحياة التي يحيط بها دين الإسلام، لأن الاندونيسيين يحاولون إظهار قربهم من اللغة

العربية، وتشبههم بالعرب، من أمثال: "Silturrahmi" "صلة الرحم"، "Ibadah" "عبادة"، "Allah" "الله".

جسد حاجة اللغة المقترضة إلى توفير مفهوم معاني المفردات:

هناك سبب آخر يرجع إليه اقتراض لغة معينة من لغة أخرى، وهو قصور معاني مفرداتها، ولتغطية هذا القصور اقتضت تلك اللغة مفردات معينة من لغة أخرى ليس لها مفردات يناسبها في اللغة الأخرى، ومن أمثلة ذلك كلمة "Iman" "إيمان" و"Taqlwa" "تقوى".

تعني الثقة في اللغة العربية، وتستعمل كلمة Taqlwa بدلا من كلمة Takut التي تعني الخوف في اللغة العربية¹.

إن يمكن أن نلخص الأسباب المؤدية إلى الاقتراض اللغوي، فنجد الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى، مما يؤدي إلى الاقتراض ونجد أيضا إعجاب بعض المتكلمين باللغة الأجنبية، بالإضافة إلى دخول ألفاظ جديدة إلى بلد ما، وعدم إيجاد ما يقابلها في ذلك البلد مما يؤدي إلى استعمالها.

¹ ينظر، محمد عفيف الدين، محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، ص 191 - 192.

رابعاً: الاقتراض اللغوي في اللغة العربية وعوامل نشوءه.

1. الاقتراض اللغوي في اللغة العربية:

«اللغة العربية كغيرها من اللغات يمر عليها قانون التأثير والتأثر، فهي ليست بدعا من اللغات الإنسانية بل تقرض عليها وتقرض منها متى تجاوزت أو اتصلت بغيرها على أي وجه وبأي سبب ولأي غاية»¹.

ذهب الكثير من الدارسين إلى أنها اقترضت من غيرها بدرجات متفاوتة، وفي مستويات كان أهمها «المستوى المعجمي وقد ظهر أثر ذلك في فنونها الأدبية الراقية منذ العصر الجاهلي وصدر الإسلام، فرأينا ذلك في لغة الشعر الجاهلي وقرأناه في آيات الذكر الحكيم، وفي بعض الأحاديث النبوية الشريفة ثم ازدادت هذه الظاهرة في العصور التالية لصدر الإسلام، فكثر الاقتراض في اللغة العربية وبخاصة في مجال العلوم الدخيلة كالطب والصيدلة والفلك والفلسفة وغيرها من العلوم الوافدة من الأمم الأخرى»².

إن اللغة العربية اقترضت ألفاظاً وتعابير وأساليب من لغات أخرى، وهذه الظاهرة مست جميع مجالاتها ومستوياتها وعلومها، وكما أن هذه الظاهرة كانت عند

¹ - صبحي صالح، دراسة في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1379هـ، ص315.

² - محمد بن نافع المضياي العنزوين، الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، 1438م، ص119.

العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام وفي نفس الوقت فاللغة العربية تقرض غيرها بالألفاظ لغوية وأقرب دليل على ذلك: «أن اللغة العربية التي تأثرت بمجموعة من الألفاظ الفارسية قد أمدت اللغة الفارسية وغيرها من اللغات الشرقية كالأوروبية والتركية»¹.

«وجاء في معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية أن اللغة الفارسية اقتترضت ما بين الخمسين إلى الستين في المائة من مفرداتها من اللغة العربية»².

2. عوامل نشوء الاقتراض اللغوي في اللغة العربية:

لقد عدد الباحث علي عبد الواحد وافي في جملة من الأسباب التي أدت إلى نشوء الاقتراض وهي:

أ- الجوار:

اتصل العرب منذ القدم بالأمم المجاورة لهم كالفرس والأحباش والروم والسريان والنبط وغيرهم، واحتكت اللغة العربية بلغات هذه الأمم جميعا وهو أمر لا بد منه، فإنه من المعتذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى³.

1- محمد بن نافع المضياني العنزلي، الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، ص120.

2- محمد نور الدين عبد المنعم، معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، دار الفكر، ط1، الرياض، 2005م، ص21.

3- ينظر، علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر، ط3، مصر، 2004م، ص252.

احتكاك اللغة العربية بلغات مجاورة كالفارسية والحبشية وغيرها من اللغات نستطيع أن نعتبره احتكاك تلقائي، فالاحتكاك يحدث بين لغتين أو لهجتين وهو بدوره يؤدي إلى تأثر كل منهما بالأخرى، وهذا ما حدث مع اللغة العربية وهذا ما سمي بالاقتراض.

ب-الهجرة:

«تهجر الشعوب إلى غير أرضها تحتك لغتها بلغة أهل الأرض الجديدة، وبمرور الزمن وسبب العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية يحدث التأثير والتأثر مثلما حصل عندما هاجرت قبائل يمنية منذ عصور سحيقة في القدم إلى بلاد العرب وخاصة قبائل معينة "خزاعة"، الأوس والخزرج" امتزجت بالعرب وتداخلت لغتهم مع العربية وانتقلت إليها بعض من ألفاظها»¹.

إذن فانتقال الأفراد من بلاد إلى أخرى والاحتكاك بلغة البلاد الجديدة وبمرور الزمن يجدون أنفسهم مضطرين إلى اصطناع لغة البيئة الجديدة المبتوثة في أول الأمر ببعض أصوات لغته الأصلية وأساليبها حتى يتمكنوا من الاندماج في الوسط الجديد فينشأ الصراع بين اللغتين فتصابان بجراح وتذوب فينشأ عنه ظاهرة الاقتراض اللغوي.

¹ - ينظر، علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 193.

ج- الحاجة:

«ومن العوامل التي أدت إلى الاقتراض حاجة الناطقين باللغة العربية إلى أن يستعبروا ألفاظاً من لغات أخرى، إذ أن أهم ناحية يظهر فيها هذا التأثير الناحية المتعلقة بالمفردات، ففي هذه الناحية على الأخص تنشط حركة التبادل بين اللغات ويكثر اقتباس بعضها البعض»¹.

فالضرورة والحاجة من أهم الأسباب الدافعة لاقتراض المصطلحات وهذا العامل له ضروب فيها:

* حاجات اقتصادية تجارية:

وذلك سبب التجارة والرحلات، فتنقل كثير من المفردات غير عربية إلى العربية وذلك نتيجة العلاقة المادية ونظام العيش كما يقول علي عبد الواحد وافي في كتابه فقه اللغة: «وهذا كما حصل للغة العربية من انتقال كثير من المفردات الآرامية إليها نتيجة لتوثيق العلاقة المادية الاقتصادية والتجارية منذ أقدم العصور عن طريق التجارة والرحلات»².

¹- علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 229.

² - علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 194.

* حاجات سياسية وإدارية وعسكرية:

«انتقال الكثير من الألفاظ السياسية والإدارية والعسكرية من لغات الشعوب التي وقعت تحت السيادة العربية إلى اللغة العربية مثل كلمة الخندق والديوان»¹.

* حاجات ثقافية:

«للعامل الثقافي تأثير كبير على الاقتراض في اللغة العربية فقد انتقل إليها بسببه كثير من مفردات اللغة الفارسية واليونانية والحبشية والآرامية وغيرها، وخاصة المفردات المتعلقة بمظاهر الحياة الحضرية وانتقال طائفة من ألفاظ الفلسفية والحكمة من اليونانية إلى العربية»².

فالعامل الثقافي أثر بقوة على الاقتراض في اللغة العربية، وهذا كله متعلق بصفات الحياة المتحضرة، ونستنتج من خلال هذه العوامل أن اللغة العربية اقتضت الألفاظ من لغات أخرى، إما جواراً أو احتكاكاً بغيرها من البلدان، أو تنقل شعوبها إلى بلدان غير العربية، مما أدى إلى دخول مصطلحات أجنبية إليها، وأيضاً حاجة الناطقين باللغة العربية إلى ألفاظ يستعيرونها من لغات أخرى، إما حاجة اقتصادية بسبب التجارة

¹ - مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص 526.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والرحلات أو حاجة سياسية وإدارية وعسكرية أو حاجة ثقافية، من خلال هذه الحاجات قد اقتضت اللغة العربية ألفاظا من لغات أخرى واستخدمتها في حياتها اليومية.

خامسا: مستويات الاقتراض اللغوي ونتائجه.

1- مستويات الاقتراض اللغوي:

يختلف الاقتراض اللغوي من مستوى إلى آخر، ومن بين المستويات التي يجري

عليها الاقتراض ما يلي:

أ- المستوى الفونولوجي:

«وهو اقتراض الوظائف الصوتية المؤثرة في اللغة، من ل1 إلى ل2، ومن سياق

ل1 إلى سياق ل2، فتستقبل اللغة الضعيفة الظواهر الصوتية من اللغة القوية مثل نطق

كلمة انجليزية "Camping" و"smoking" بالفرنسية بشكل عادي نطقا صوتيا بأصوات

إنجليزية وأن نطق الكلمتين في اللغة الإنجليزية ينبع تنغيمة وأصواته»¹.

ومن أمثلة الاقتراض اللغوي كلمة "كماش" تسيج من قطن خشن فقد تطور صوت

الكاف فيها إلى قاف، فاختلفت بذلك مع كلمة قماش العربية التي معناها أرذل الناس،

¹-رشيد فلكاوي، أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2005 - 2006م، قسم اللغات والأدب العربي، ص66.

وما وقع على الأرض من فتات الأشياء ومتاع البيت فأصبحت هذه الكلمة ذات دلالة جديدة على المنسوجات¹.

ب-المستوى الصرفي:

«وهو المستوى الذي تخضع فيه المفردة المقترضة لنظام اللغة المقترضة، فعندما تدخل كلمة ما من لغة إلى لغة أخرى لا بد لها من إعادة وضع الصيغة لها مثلاً السراويل عند العرب جمع على وزن فعاليل أما عند الفرس فهو مفرد، وكذلك لم تعرف شيء اسمه التلفزيون اسم آلة على وزن تفعال وعندما اقترضت هذه اللفظة وأخضعتها لأوزانها على وزن فعلة ترجمت تلفزة.

ج-المستوى النحوي:

لكل لغة نظامها النحوي الخاص بها ففي العربية تبدأ الجملة بالفعل ثم يليه الاسم (الفاعل) وغالبا ما تبدأ بالاسم وذلك لأغراض بلاغية، أما في اللغة الفرنسية فتبدأ الجملة بالاسم ثم الفعل، فقد ينطق مزدوج اللغة الجملة التالية "خالد كان عنده عملا كثيرا" على منوال نظام اللغة الفرنسية "Khaled a beaucoup de travail" فاقترض المتكلم نظام اللغة الفرنسية وصاغ من خلاله الجملة العربية.

¹ - ينظر، حلمي خليل، دراسة في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2000م، ص 119.

د-المستوى المعجمي:

وهو المستوى الذي يقع فيه الاقتراض، فالكثير من الكلمات الأجنبية قد دخلت إلى العربية مثل "التكنولوجيا"، الجغرافيا"، وفي اللغة الألبانية مثلا لا يوجد فيها إلا أربع مائة وثلاثين كلمة من الكلمات القاموسية الباقية وعددها أربعة آلاف و سبعمائة و عشرة، وكلها كلمات دخيلة مقترضة من لغات أخرى، واللغة الكورية اقتبست ما يقارب من خمس وسبعين في المائة من جارتها الصينية والإنجليزية اقتبست ما بين خمسة و خمسين إلى خمس و سبعين في المائة من مجموع مفرداتها من اللغتين الفرنسية واللاتينية وغيرها من اللغات الرومانية»¹.

هذه هي مستويات الاقتراض اللغوي، فالمستوى الصوتي تعلق بالصوت وهو الاقتراض الذي يصيب الأصوات، فتجد كلمة ذات صوت ضعيف تقترض صوت من كلمة للغة ذات صوت قوي كما مثلنا سالفًا.

وكذلك النظام الصرفي للمفردة، فعند دخول كلمة من لغة إلى لغة أخرى يجب إعادة صيغتها كأن تدل الكلمة في اللغة الأصلية بالجمع ثم تتحول في اللغة المقترضة لكلمة مفردة.

¹-رشيد فلكاوي، أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي، ص67.

أما الاقتراض النحوي فهو اقتراض لنظام الجملة وترتيبها، فنجدها في اللغة الأصلية تبدأ بالاسم فتقترض كما هي في اللغة المقترضة رغم اختلاف النظام النحوي في كلا اللغتين.

ونستنتج أن المستوى المعجمي هو المستوى الذي يقع عليه الاقتراض أكثر من المستويات الأخرى.

2- نتائج الاقتراض اللغوي:

إن الاقتراضات التي تحدث بين اللغات أي بين اللغة الأصلية واللغة المقترضة تحدث نوعاً ما من التبادل والتأثيرات، وهذه الأخيرة إما أن تكون إيجابية أو تكون سلبية بالنسبة إلى اللغة ومنتكلمها، ومن خلال هذا سنقدم النتائج المترتبة عن الاقتراض اللغوي فيما يلي:

أ- النتائج الإيجابية:

الاقتراض اللغوي وسيلة من وسائل تنمية اللغة وإثرائها، وتسلك اللغة هذا المسلك لسد بعض النقص في الاستعمال اللغوي في الجوانب العلمية والاجتماعية والفكرية والإبداعية والاقتصادية بقدر ما تمليه الضرورة ويتطلبه الاستعمال، ويمنع اللغة من الترهل الذي يثقل كاهلها ويشق على الناطقين بها¹.

¹ - ينظر، مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص 530 - 531.

وهذا يعني أن ظاهرة الاقتراض اللغوي عامل جدي في تنمية ثروة اللغة نظراً لما يساهم فيها من دخول مصطلحات جديدة إلى اللغة المقترضة، التي تساعدها في التواصل مع المجتمعات الأخرى لأن المتكلم لا يعيش بمعزل عن الناس بل هو في تواصل دائم مع غيره.

ب- النتائج السلبية:

بالرغم مما تحمله ظاهرة الاقتراض اللغوي من نتائج إيجابية إلا أنه تعثره آثار سلبية وأهمها:

في قول مروج غني جبار: "إذا كان الاقتراض اللغوي يؤدي إلى زيادة الثروة اللفظية للغة القومية، فإنه في الوقت نفسه سبب من أسباب موت بعض كلمات اللغة"¹، وعليه فاتصاف الاقتراض اللغوي بزيادة الثروة اللفظية للغة إلا أنه هو سبب في موت بعض المصطلحات، ولذلك شاعت بعض الكلمات المقترضة بسبب كثرة الاستعمال فإن يندثر استعمال مقابلها من الكلمات الأصلية حتى ينتهي بها المطاف إلى موتها.

وهذا الأمر يؤدي إلى اللحن والخطأ وإرباك المعاجم بدخول هذه الألفاظ الخارجية عن معجم الموروث في القدم، مما يؤدي ذلك إلى ضياع قيمتها وخصائصها الأصلية.

¹-مروج غني جبار، الاقتراض في العربية، ص532.

يقول لويس جان كاليفي: «لقد أدى الاقتراض اللغوي إلى ردود أفعال قومية

لغوية، وظهور تيارات رسمية لمناهضة الاقتراضات»¹.

فالاقتراض اللغوي إذن قد يحدث نوعا من الصراع في المنظومة اللغوية عن

أحقية لغة عن أخرى، ففي المجتمع الواحد هناك من يتحدث عن اللغة ذات حضارة

راقية، وعن اللغة التي تفتقر لهذه الميزة ولعل من أفضل الأدلة ما عرفته الجزائر عن

أي اللغتين العربية أم الأمازيغية هي الرسمية والأصلية.

¹- لويس جان كاليفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، د ط، الجزائر، د ت، د س، ص30.

الفصل الثاني

دراسة ظاهرة الاقتراض في النص القرآني.

أولاً: لمحة عن صدر الإسلام.

ثانياً: التعريف بالقرآن الكريم.

ثالثاً: موقف العلماء من المعرب في القرآن الكريم.

أ- المنكرون للمعرب في القرآن الكريم.

ب- المثبتون للمعرب في القرآن الكريم.

ت- التوفيق بين الرأيين.

رابعاً: الألفاظ المعربة في النص القرآني.

أولاً: لمحة عن صدر الإسلام

يتمثل مصطلح صدر الإسلام في السنوات الأولى للإسلام، وتشمل تلك الفترة الممتدة من بعثة نبي الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين، والتي انتهت في حدود نهاية العقد الرابع الهجري، باغتيال الخليفة الرابع علي بن أبي طالب عام 661 م الموافق لـ 40 هـ وقيام الدولة الأموية بعدها.

وتعد هذه المرحلة أكبر نقلة حضارية انتقل فيها المجتمع العربي في أوجز فترة تاريخية من التاريخ البشري فلقد شرف الله سبحانه وتعالى العرب، بأن اصطفى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ليكون خاتم أنبياءه ورسله إلى خلقه أجمعين كما اصطفى لغته العربية لتكون لغة قرآنه المجيد وبيانه العظيم للناس كافة، فكانت هي بداية العالمية الواسعة التي تحققت لأدب اللغة العربية فيما بعد.

فجاء هذا القرآن معجزة لا مثيل لها في الفصاحة والبيان، ووقف كل فصحاء العرب في الخضوع أمام هذا القرآن سواء في ذلك منهم من أنكر وكابر وجادل، ومنهم من هداه الله فصدق وآمن، الكل أجمعوا على عظمة هذا البيان الذي جاء به الرسول الأمي الأمين من عند ربه عز وجل، فكان القرآن، وسيظل دائماً وأبداً أعظم ثروة أدبية.

ثانيا: تعريف القرآن الكريم

عرفه الإمام الشوكاني: «وأما حد الكتاب اصطلاحا فهو: الكلام المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول إلينا نقلا متواترا وكما يعرفه الإمام الغزالي: «وهو أول من عرفه فقال: وحد الكتاب ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة نقلا متواترا»¹.

فالقصد من هذه التعاريف تقريب معنى القرآن الكريم وتبيان مميزاته مثل الإعجاز والتعبد والكتابة والنقل المتواتر.

فالقرآن هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، عن طريق جبريل عليه السلام، المعجز المتعبد بتلاوته والمدون في المصحف والمنقول بالتواتر، المحفوظ من الله عز وجل عن أي تبديل أو تحريف.

ثالثا: موقف العلماء من المعرب في القرآن الكريم

حين نزل القرآن بلسان عربي مبين، استعمل من الألفاظ ما هو مشهور عند العرب ومن هذه الألفاظ ما نقله العرب من ألفاظ اللغات المجاورة، فعربه المتكلمون بلسانها وحولوها من ألفاظ اللغات الأعجمية إلى ألفاظهم، فأصبح ذائعا مشهورا مفهوما بينهم.

¹ - جملات عبد محمود أبو ناصر، لفظة القرآن في القرآن الكريم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، قسم التفسير وعلوم القرآن، 2011م، ص8.

ولكن حين ننظر إلى التراث العربي نجد أن هذه القضية (استعارة الألفاظ) شغلت أذهان العلماء قديما وحديثا، لمساسها بالذكر الحكيم فوق الخلاف بينهم بين مؤيد ومعارض لهذه القضية، ولكي نعالج هذه القضية يجب أن نختار علماء كل اتجاه ومن يمثلهم تمثيلا صحيحا وأن نعرض وجهة نظر مقابل بوجهة نظر تعارضه لضبط نظرة واضحة ومفيدة للموضوع كان الجدل حول وقوع المعرب (اللفظ الأعجمي في القرآن الكريم) ولهذا اختلف العلماء قديما وحديثا بين مؤيد لعربيتها ومؤيد لأعجميتها وثالث يتوسط الرأيين.

أ- المنكرون للمعرب في القرآن الكريم:

اختلف الأئمة في وقوع المعرب في القرآن الكريم وتابعه كثير من العلماء في أدلته كابن جرير وأبو عبيدة والقاضي وأبو بكر وابن فارس، وهناك من المحدثين من أيد هذا الرأي من بينهم أحمد محمد شاكر، والدكتور عبد العال سالم مكرم وغيرهما وحجتهم أن في القرآن الكريم آيات كثيرة تقطع بأنه عربي، فهو ينافي من قال بأنه فيه لغات العجم ومن بين هذه الآيات التي استدلت بها أصحاب هذا الموقف هي قوله تعالى:

- {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا} سورة الرعد، الآية 37. وكذلك قوله: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} سورة الشعراء: الآية 195، وقوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} سورة يوسف: الآية 2، وكذلك قوله: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} سورة الزمر: الآية 28.

والآن سنقدم أدلة العلماء وعلى رأسهم الإمام الشافعي:

«والقرآن يدل على أن ليس من كتاب الله شيء لا إلا بلسان العرب»¹.

وكما قال أبو عبيدة: «إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير

العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أن فيه كذا بالنبطية فقد أكبر القول»².

وقال ابن فارس: «لو كان فيه من لغة غير العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما

عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها»³.

وهذه بعض الحجج التي قدمها الأئمة في عدم وقوع المعرب في القرآن فتح فتم

الاستشهاد من الآيات القرآنية ما يطمئنهم إلى اتجاههم.

ب- المثبتون للمعرب في القرآن الكريم:

وهذا الرأي يقر بوقوع المعرب في القرآن الكريم والذي يمثله الأئمة الكبار أمثال

الباقلاني والغزالي وابن عباس، ومجاهد وعكرمة وسعيد بن حبير وعطاء

والجواليقي وكذلك أيد هذا الرأي من المحدثين دكتور رمضان عبد التواب وحجتهم

في ذلك:

¹-محمد بن ادريس الشافعي، الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، د ط، د س، ص42.

²-جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار المعرفة لبنان، د س، ص935.

³-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

«وذلك بالإجابة عن قوله تعالى: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا} بأن الكلمات غير اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية»¹.

بمعنى أن الألفاظ غيرالعربية الموجودة في القرآن الكريم لا تخرجه عن عربيته، لأن القصيدة الفارسية لا تخرج عن فارستها إذا وقعت فيها لفظة عربية.

«ورد هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محل خلاف للكلام في غيرها موجه بأنه إذا اتفق على وقوع الأعلام فلا مانع من وقوع الأجناس»²، فوقع الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم باتفاق، والخلاف حاصل في غيرها.

«وعن قوله " أعجمي وعربي " بأن المعنى من السياق كلام عجمي والمخاطب عربي واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع صرف "إبراهيم" للعلمية والعجمة»³، فمعنى هذه الآية الكريمة من سورة فصلت مكتوب بلغة العجم والمخاطب عربي لأنه منع من تصريف أسماء الأعلام.

«ونقل الثعالبي عن بعضهم قال: «ليس لغة في الدنيا إلا وهي في القرآن» «فهذه إشارة إلى أن حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه حوى علوم الأولين والآخرين

¹-جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المهدب فما وقع في القرآن من المغرب، تح: د. التهامي الراجي الهاشمي، د ط، د س، ص 59.

²-المرجع نفسه، ص 60.

³-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ونبأ كل شيء» فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن لتتم إحاطته لكل شيء فاختر له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالاً للعرب»¹.

والمعنى من هذا أن القرآن الكريم حوى علوم الأولين والآخرين فلا بد من الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليتم الإحاطة بكل شيء فاختر من كل لغة أجملها وأفصحها وأكثرها تداولاً إن كانت غير عربية.

«وقد رأيت الجويني ذكر لوقوع المعرب في القرآن فائدة أخرى، يقال أن قيل: أن استبرق، ليس بعربي وغير العربي من الألفاظ دون العرب في الفصاحة والبلاغة، فنقول: «لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظ يقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عن ذلك»².

فالألفاظ المعربة تتميز بالفصاحة والبلاغة عن الألفاظ العربية الأصلية فقدم السيوطي مثال بكلمة " استبرق " فهذه اللفظة أن حاول العلماء أن يأتوا بمثلها في الفصاحة والبلاغة والبيان لرفعوا رايات استسلامهم.

ج-التوفيق بين الرأيين:

ومن بين من جمع بين الرأيين السابقين الذكر هو أبو عبيد القاسم بن سلام، ومال إليه أبو منصور الجواليقي وابن الجوزي وآخرون.

¹-جلال الدين السيوطي، المهذب ص61 - 62.

²-المرجع نفسه، ص63.

يقول أبو عبيد القاسم بن سلام: "أما لغات العجم في القرآن فإن الناس اختلفوا فيه، فروي عن ابن عباس، ومجاهد، وابن جبير، وعكرمة، وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أخرف كثيرة إنها بلغات العجم، منها قوله: طه، واليم، والطور والريانيون، فيقال: إنها بالسريانية. والصراط، والقسطاس والفردوس، يقال: إنها بالرومية، ومشكاة، وكفلين، يقال: إنها بالحبشية. وهيت لك، يقال إنها بالهورانية، قال: فهذا قول أهل العلم من الفقهاء. قال: وزعم أهل العربية أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء لقوله تعالى: {قُرْآنًا عَرَبِيًّا} سورة الزخرف: الآية 03، وقوله: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} سورة الشعراء: الآية 195.

قال أبو عبيدة: والصواب عندي مذهب عندي فيه تصديق القولين جميعا، وذلك أن هذه الحروف أصولها عجمية كما قال الفقهاء، إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بالسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمن قال أنها عربية فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق¹.

لقد جمع أبو عبيد القاسم بن سلام بين معارضي ومؤيدي وجود المعرب في القرآن، ومذهبه فيه القولين معا، لأن أصل الحروف أعجمية لكنها وقعت للعرب فعربتها بالسنتها وجرت عليها قوانين العربية، فصارت ضمن مفرداتها التي

¹-جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 211 - 212.

يستخدمها العرب، وأصبحت عربية هذا قبل نزول القرآن الكريم بعدة سنوات، ثم نزل القرآن واختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فصدق من قال أنها عربية ومن قال أنها أعجمية.

والخلاصة في وجود المعرب في القرآن الكريم، لا ضرر فيه، ولا يقدر في عربية القرآن الكريم، إذن هذه الألفاظ القليلة لا تخرج القرآن الكريم عن عربيته، فهل تغير قطرة ماء عذوبة نهر جار؟! بل إن الله (جلت حكمته) خاطب القوم بلغتهم التي يتحدثونها ويفهمونها، سواء أكانت عربية أصلية أو تحويلاً، كما أن هذا دليل اتساع آفاق هذه اللغة العظيمة، إذا استطاع أصحابها أن يطوعوا هذه الألفاظ التي تتحدر هي والعربية من أصل واحد، ويخضعونها في الفصاحة والبلاغة. فضمت إلى مفرداتها، وعدت كأنها عربية صرفة وكان ذلك قبل نزول القرآن بسنوات طويلة.

رابعاً: الألفاظ المعربة في القرآن الكريم

بذل كثير من العلماء جهوداً كبيرة في محاولة الوقوف على الألفاظ المعربة في القرآن الكريم وعلى رأس هؤلاء الإمام السيوطي (ت 910هـ) فقد جمع في كتابه "المهذب" فوق مائة وعشرين كلمة مبيناً أصلها الأعجمي الذي ترجع إليه.

❖ الألفاظ الحبشية:

- أرائك: «هي كلمة حبشية حكى ابن الجوزي في فنون الأفتان أنها السرر»¹. مفردها أريكة أي ما يتكا عليه أي السرير.

وردت هذه اللفظة خمس مرات في القرآن الكريم، في الآيات التالية:

- {مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} سورة الكهف، الآية 31.

- {هُم وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ} سورة يس، الآية 56.

- {مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا} سورة الإنسان، الآية

13.

- {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ} سورة المطففين، الآية 23.

- {عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ} سورة المطففين، الآية 35.

- أَوَاه: «قال ابن جرير حدثني محمد بن سعيد أنه حدثه عمه عن أبوه عن جده ابن

عباس، قال: الأواه المؤمن بالحبشة»².

فالأواه هو الذي يخاف الله كثيرا يعني المؤمن، المتضرع، الخاشع.

وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم وذلك في:

- {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ

عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ} سورة التوبة، الآية 114.

¹- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المهدب، ص 68.

²- المرجع نفسه، ص 75.

- {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ} سورة هود، الآية 75.

- أَوَّاب: «قال بن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشبح حدثنا أبو أسامة عن زكرياء عن

أبي اسحاق عمرو بن شرحبيل قال الأواب المُسبح بلسان الحبشة»¹. بمعنى كثير

التسبيح والمطيع والمستغفر وكثير الرجوع إلى الله.

وردت كلمة في القرآن العظيم خمس مرات وذلك في قوله:

- {اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} سورة ص، الآية

17.

- {وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ} سورة ص، الآية 19.

- {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} سورة ص، الآية 30.

- {وَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُ جَنَّةَ نَعِيمٍ} سورة ص، الآية 31.

سورة ص، الآية 44.

- {هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ} سورة ق، الآية 32.

- جِبت: «حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النصر بن عمر عن عكرمة عن ابن

عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية، وقال ابن جرير حدثنا ابن بشار حدثنا

محمد بن جعفر قال الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن»².

¹ -جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المهدب، ص76.

² -المرجع نفسه، ص81.

وقد وردت هذه المفردة مرة واحدة في كتابه العزيز وذلك من خلال قوله تعالى:

- {الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَالطَّعَامَ وَيَقُولُونَ

لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا} سورة النساء، الآية 51.

- حوب: «روينا في أسئلة نافع بن الأزرق أنه قال لابن عباس حدثني عن قول الله أنه

كان حوبا كبيرا إنما كبيرا بلغة الحبشة»¹.

وبهذا فالحوب هي الآثام والذنوب العظيمة والخطايا.

ووردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله:

- {وَأَتُوا النِّتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ

إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا} سورة النساء، الآية 02.

- ذري: «قال شيدلة في البرهان الذري المضىء بالحبشية»².

لم ترد هذه المفردة إلا مرة واحدة في القرآن الكريم:

- {اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ

الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ

زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ

اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} سورة النور، الآية 35.

¹ -جلال الدين السيوطي،المهذب،ص85.

² -المرجع نفسه، ص87-88.

- السّجّل: ذكر في رواية عن ابن العباس أن السجل بلغة الحبشة الرجل والرّجّاج أيضاً، وقيل عنها أن السجل هو كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصله من المساجلة¹.

وجاء في تفسير ابن كثير السجل هو الكتاب وقيل هو ملك من الملائكة وقيل المراد بالسجل هو ملك موكل بالصحف، فإذا مات الإنسان رفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعته إلى يوم القيامة².

إنّ نستنتج أنه تعددت الآراء واختلفت في تفسير الكلمة الحبشية "السجل" فهناك من يقول أنها الصحيفة يكتب فيها، وآخر يقضي بأنه رجل، ومن خلاله الآية الكريمة.

يتبين لنا أن السجل هو اسم ملك.

- {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} سورة الأنبياء، الآية 104.

- سكرًا: قال ابن أبي مردودية حدثنا أحمد بن كامل حدثنا محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا أبي حدثنا عمي حدثنا أبي عن أبيه عن عباس قال: السكر بلسان الحبشة الخل³.

¹ - ينظر، جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 95.

² - ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 104 من سورة الأنبياء.

³ - جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 101.

وجاء في تفسير ابن كثير «السكر ما حرم من ثمرتيهما»¹.

السكر هو ما حرم من ثمار النخيل والعنب، وهو الخل والذي يعتبر خمر مسكر وردت هذه المفردة مرة واحدة في كتابه العزيز وذلك في:

- {وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} سورة النحل، الآية 67.

- سنين: يقصد بسنين طور سيناء في مصر، وقد وردت هذه الكلمة في القرآن باسمين طور سيناء وطور سنين².

وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى.

لم ترد هذه الكلمة إلا مرة واحدة في الذكر الحكيم:

- {وَطُورِ سَيْنِينَ} سورة التين، الآية 02.

- شطر: روي عن رفيع في قوله " شطر المسجد " قال تلقاه بلسان الحبشة³.

ومعنى شطر هو قبل، نحو، اتجاه، ووردت هذه اللفظة خمس مرات في القرآن

الكريم: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ

أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} سورة البقرة، الآية 144.

¹ - تفسير ابن كثير، الآية 67 من سورة النحل.

² - ينظر، info/albayan alqurany.com .

³ - ينظر، جلال الدين السيوطي، المذهب، ص 103.

- {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} سورة البقرة، الآية 149.

- {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} سورة البقرة، الآية 150.

- الطاغوت: " تقدم في الجبت"¹.

الطاغوت هو الشيطان الكاهن الذي يحكم بغير ما أنزل الله أي المعبود من دون الله.

وردت كلمة الطاغوت في الذكر الحكيم في ستة مواضع وهي:

- {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ

لِلَّذِينَ كَفَرُوا هُوَلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا} سورة النساء، الآية 51.

- {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ

أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ

ضَالًّا بَعِيدًا} سورة النساء، الآية 60.

¹- جلال الدين السيوطي، المهدب، ص112.

- {لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنِ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} سورة البقرة، الآية 256.

- {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} سورة البقرة، الآية 257.

- {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ} سورة النحل، الآية 36.

- {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَغْبُذُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ} سورة الزمر، الآية 17.

- طوبى: ورد في رواية عن ابن عباس قال طوبى اسم الجنة بالحبشة وجاء كلامه

مماثلا لكلام سعيد بن سموح قال طوبى اسم الجنة بالحبشة¹.

«وقيل طوبى شجرة في الجنة وهي في الآرامية بمعنى السعادة ينطقون بها tuba»².

إذن طوبى هي الخير والسعادة والجنة.

وردت لفظة طوبى في الكتاب العزيز مرة واحدة فقط في قوله تعالى:

¹ - ينظر، جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 113.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- {الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَبْرَأَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْعُرْمِ} الآية 29.

- العرم: " قيل العرم بالحبشة، وهي المسناة التي يجتمع فيها الماء ثم ينبثق"¹.

وجاء في تفسير ابن كثير المراد بالعرم المياه وقيل الوادي، وذكر أحدهم أن الله عز وجل أراد أن يعاقب الكافرين بإرسال العرم إليهم، فبعث على السد جرد فشاءت الأقدار أن غلبت الفأر السنانير وولجت إلى السد فتقبتته فانهار عليهم، وجاءت السيول وصدت الماء بالبناء فسقط في الوادي ويبست الأشجار المثمرة وتحطمت².

وهنا معنى كلمة العرم هو السد ذو الماء الغزير.

وذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله جلا وعلا:

- {فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعُرْمِ فَوَدَّعْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ

وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ} سورة سبأ، الآية 16.

- غيظ: «قال أبو القاسم في لغات القرآن، غيظ الماء نقص بلغة الحبشة وذكر مثله

الواسطي»³.

الغيظ هو النقص وغيظ الماء بمعنى نقص وذهب من الأرض.

وردت على هذه الصيغة مرتين في الكتاب المبين وذلك في قوله تعالى:

¹- جلال الدين السيوطي، المذهب، ص 118.

²- ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 16 من سورة سبأ.

³- جلال الدين السيوطي، المذهب، ص 120.

- {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ

وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}سورة هود، الآية44.

- {اللَّهُ يَغْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ

بِمِقْدَارٍ}سورةالرعد، الآية 8.

-قسنورة: جاء في رواية عن ابن عباس أن الأسد يقال له قسورة بالحبشة¹.

إذن قسورة هو الأسد في اللغة العربية.

وما وردت لفظة قسورة إلا مرة واحدة في القرآن الكريم:

- {قَرَأْتُ مِنَ الْقُرْآنِ قِسُورَةَ الْفُلْجِ الْمُدْتَرَةِ}الآية51.

- كفلين:«قال وكيع في تفسيره حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي الأخوص عن

أبي موسى الأشعري في قوله " كفلين" قال ضعفين بالحبشة، وقال الواسطي كفلين

نصيبين باللغة النبطية»²، كفلين من الكفل بمعنى النصيب والحظ.

وردت هذه اللفظة في موضعين من الذكر الحكيم:

- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ

نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}سورة الحديد، الآية 28.

- {مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ

كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا}سورة النساء، الآية 85.

¹ -ينظر، جلال الدين السيوطي،المهذب،ص126.

² -المرجع نفسه،ص137.

-متكأ: روي عن سلمة بن تمام الشقري أنه قال متكأ بكلام الحبش يسمون الترنح

متكأ وبمعنى الطعام كما روى شعبان عن منصور عن مجاهد¹.

وقيل «هو المجلس المعد فيه مفارش ومخاد وطعام»².

وعليه متكأ هوالموضع الذي يجلس فيه المرء لتناول الطعام ووردت هذه الكلمة مرة

واحدة في القرآن الكريم في قوله:

- {فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ

سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا

بَشِيرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَنَآكُ كَرِيمٌ}سورة يوسف، الآية 31.

- المشكاة:«قال وكيع في تفسيره حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن سعيد عن

عياض الثمالي قال المشكاة الكوة بلسان الحبشة»³.

وقيل المشكاة هي كوة في البيت لا منفذ لها، وقيل هي الحدائد التي يعلق بها

القنديل وقيل هو موضع الفتيلة من القنديل⁴.

المشكاة هي الكوة التي يوضع فيها المصباح ليسطع أكثر ووردت هذه الكلمة في

الذكر العظيم مرة واحدة وذلك في قوله:

¹ -ينظر، جلال الدين السيوطي،المهذب،ص140-141.

² -تفسير ابن كثير، الآية 31 من سورة يوسف.

³ - جلال الدين السيوطي، المهذب، ص144.

⁴ -ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 35 من سورة النور.

- {اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} سورة النور، الآية 35.

- منسأة: «حكى ابن الجوزي أنها العصى بالزنجية وقال ابن جرير حدثنا موسى بن هارون حدثنا أسباط عن السدي قال المنسأة العصى بالحبشية»¹.

فالمنسأة معناها العصى، ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله:

- {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ} سورة سبأ، الآية 14.

منفطر: «قيل منفطر هي ممثلة بلسان الحبشة»².

الانفطار هو الانشقاق والتصدع لشدة الامتلاء.

ولم تذكر لفظه منفطر إلا مرة واحدة في كتابه المبين وذلك في قوله:

- {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا} سورة المزمل، الآية 18.

- ناشئة: «قيل إن ناشئة الليل هي بالحبشة قيام الليل، وقال الفريابي حدثنا قيس عن

أبي اسحاق عن سعيد بن جبير في قوله «إن ناشئة الليل» قال إذا قام من الليل

فهي بلسان الحبشة، نشأ فلان قام في الليل»¹.

¹-جلال الدين السيوطي، المذهب، ص149.

²-المرجع نفسه، ص151.

إذن ناشئة الليل هنا هي قيام الليل.

ووردت هذه الكلمة في القرآن العزيز في قوله:

- {إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً} سورة المزمل، الآية 6.

- يحور: قال ابن الجوزي " الحور " الرجوع بلغة الحبشة"².

من هنا نعرف أن يحور معناها يرجع ويعود.

وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة في الذكر الحكيم في قوله جلا وعلا:

سورة الانشقاق، الآية 14.

- يصدون: «قال ابن الجوزي معناه يضجون بالحبشية»³.

يصدون بمعنى يصيحون أو بمعنى الامتناع والانصراف، ووردت هذه المفردة في

كتابه العزيز في ستة وثلاثين موضعا:

- {فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا} سورة النساء، الآية

55.

- {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ

صُدُّوًا} سورة النساء، الآية 61.

¹ - جلال الدين السيوطي، المهدب، ص152.

² - المرجع نفسه، ص161.

³ - المرجع نفسه، ص165.

- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا} سورة النساء، الآية 167.

- {الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ} سورة الأعراف، الآية 45.

- {وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَانذَرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} سورة الأعراف، الآية 86.

- {وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّفِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} سورة الأنفال، الآية 34.

- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} سورة الأنفال، الآية 36.

- {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} سورة الأنفال، الآية 47.

- {الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ} سورة هود، الآية 19.

- {وَأَنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ} سورة الزخرف، الآية 37.

- {وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} سورة الزخرف، الآية 57.
- {وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ} سورة الزخرف، الآية 62.
- {اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}سورة المنافقون، الآية2.
- {وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ} سورة المنافقون، الآية 5.
- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}سورة آل عمران، الآية99.
- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}سورة المائدة، الآية2.
- {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ} سورة المائدة، الآية 91.
- {اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} سورة التوبة، الآية9.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ {سورة التوبة، الآية 34}.

- {أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ {سورة الرعد، الآية 33}.

- {الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ {سورة إبراهيم، الآية 3}.

- {قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ {سورة إبراهيم، الآية 10}.

- {فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى {سورة طه، الآية 16}.

- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ {سورة الحج، الآية 25}.

- {وَجَدْتُمُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ {سورة النمل، الآية 24}.

- {وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ} سورة النمل،
الآية 43.

-{وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ}سورة القصص، الآية 87.

-{وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمَ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ
عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ}سورة العنكبوت، الآية 38.

-{وَإِذَا تُلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ
يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ
هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ}سورة سبأ، الآية 43.

-{أَسْنَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ
سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ}سورة غافر، الآية 37.
-{الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ}سورة محمد، الآية 1.

- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ
الهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِبِّطُ أَعْمَالَهُمْ} سورة محمد، الآية 32.

- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ}
سورة محمد، الآية 34.

-{هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَنْبَلِّغَ مِنْهُمْ مَجْلَهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}{سورة الفتح، الآية 25.

-{اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ}{سورة المجادلة، الآية 16.

-{الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِنَانَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ}{سورة النحل، الآية 88.

-يس: «قيل إنسان بالحبشة»¹.

وقيل هي قسم أقسم الله به، وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم:

-{يس}{سورة يس، الآية 1.

❖ الألفاظ العبرية:

- أخذت هذه الكلمة من العبرية وهي بمعنى ركن، جاء في تفسير ابن كثير «ولكنه أخذ في الأرض أي مال إلى زينة الحياة الدنيا وأقبل على لذاتها ونعيمها وغرته كما غرت غيره من أولي البصائر والنهي»².

وردت هذه اللفظة في سورة الأعراف:

¹ -جلال الدين السيوطي، المهدب، ص164.

² -تفسير ابن كثير، الآية 176 من سورة الأعراف.

- {وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} سورة الأعراف، الآية 176.

- أسباط: " قال أبو الليث السمرقندي في تفسيره الأسباط بلغتهم كالقبايل بلغة العرب"¹.

وردت لفظة أسباط في القرآن الكريم في أربعة مواضع:

- {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} سورة البقرة، الآية 136.

- {أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَنْتُمْ أَغْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} سورة البقرة، الآية 140.

- {قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} سورة آل عمران، الآية 84.

¹-جلال الدين السيوطي، المذهب، ص 69 - 70.

-{إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا}سورة النساء، الآية163.

كان العبريون يطلقون على قبائل اليهود القديمة الاثني عشر الوارد ذكرها في الآية الكريمة 160 من سورة الأعراف شبطيمsebatimوهو جمع شبط sebet، التي أعطت سبط جمع أسباط بتحويل الشين إلى سين كما جرت العادة عند مرور نقطة من العبرية إلى العربية¹.

- اليمّ: «حكى ابن الجوزي أنه الموجع بالزنجية، وقال شيدلة في البرهان بالعبرانية»².
اليمّ هو البحر.

ووردت هذه اللفظة في القرآن خمس مرات:

-{فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ}سورة الأعراف، الآية136.

-{وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ}سورة القصص، الآية7.

- {فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ} سورة القصص، الآية40.

¹-ينظر، جلال الدين السيوطي، المهذب، ص70.

²-المرجع نفسه، ص73.

-{أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي النَّيْمِ فَلْيُلْقِهِ النَّيْمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي

وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}سورة طه، الآية 39.

- {فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِّنَ النَّيْمِ مَا غَشِيَهُمْ} سورة طه، الآية 78.

-طوى: قال الكرمانى فى العجائب قيل هو معرب معناه ليلا وقيل هو رجل

بالعبرانية والمعنى أنك بالواد المقدس يا رجل¹.

وجاء فى تفسير ابن كثير «طوى هو اسم للوادي»².

ومنه طوى هو اسم للوادي المقدس، وورد ذكر هذه الكلمة مرتين فى ذكر العزيز:

-{إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى}سورة طه، الآية 12.

-{إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى} سورة النازعات، الآية 16.

-صلوات: ذكر الجواليقي أنها كنائس بالعبرانية وروى عبيد بن اسماعيل عن الضحاک

أنه قال صلوات كنائس اليهود ويسمى الكنيس صلوثا.

و صحَّ عن قول أن صلوات لفظة تدل فى كثير من اللغات الآرامية على الدعاء،

التوجه إلى الله، والتضرع إليه.³

صلوات هنا تعنى المغفرة من الله تعالى ومفردها صلاة، ووردت فى قوله عز وجل

خمس مرات:

¹-جلال الدين السيوطي، المذهب، ص114.

²-تفسير ابن كثير، الآية 12 من سورة طه.

³-سينظر، جلال الدين السيوطي، المذهب، ص107-108.

- «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» سورة البقرة، الآية 157.

- «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» سورة البقرة، الآية 238.

- «وَمِنَ الْأَعْرَابِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ» سورة التوبة، الآية 99.

- «الَّذِينَ أُخْرِجُوا وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ» سورة الحج، الآية 40.

- «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ» سورة المؤمنون، الآية 9.

- رحمان: "ذهب المبرد وتعلب إلى أن رحمان لفظ عبراني وأصله بالخاء المعجمة"!

الرحمان هو اسم من أسماء الله تعالى، وهو ذو الرحم وسعت رحمته جميع خلقه سبحانه وتعالى.

جاء ذكر اسم الرحمان في القرآن كله 169 مرة، 114 مرة في البسملات و55 مرة في السور، وقد ذكر في 17 سورة.

- سورة مريم: الآية 26، 18، 44، 58، 61، 69، 75، 78، 85، 87، 88، 91، 92، 93، 96، 45.

- سورة الزخرف: الآية 17، 19، 20، 33، 36، 45، 81.

¹ - ينظر، جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص225.

-سورة الفرقان: الآية 26، 60(مرتين)، 63، 65(مرتين).

-سورة الفاتحة: الآية 3، 1

-سورة البقرة: الآية 163.

-سورة الإسراء: الآية 110.

-سورة طه: الآية 5، 90، 109.

-سورة الأنبياء: الآية 26، 36، 42، 112.

-سورة الشعراء: الآية 5.

-سورة النمل: الآية 30.

-سورة يس: الآية 11، 15، 23، 52.

-سورة فصلت: الآية 2.

-سورة الرحمن: الآية 1.

-سورة الملك: الآية 3، 19، 20، 29.

-سورة الحشر: الآية 22.

-سورة النبأ: الآية 37، 38.

-سورة ق: الآية 33.

-فوم: قال الواسطي هي الحنطة بالعبرية.

هو الثوم قال الكسائي والقراء والنضر بن شميل. رواه جوبير عن الضحاك الثاء تبدل من الفاء كما تبدل الفاء من الثاء، وكلا البديلين لا ينفاس¹. ومنه فوم هي الحنطة في العبرية والثوم في اللغة العربية وذلك بإبدال الثاء من الفاء.

ووردت هذه المفردة مرقوادة في القرآن الكريم في قوله تعالى: «وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى... وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا.....» سورة البقرة، الآية 61.

-القمل: قال الواسطي هو الدبا بلسان العبرية والقمل هي البراغيث كما قال ابن دريد². القمل نعني به السوس الصغير وهو نوع من القراد، لم ترد هذه الكلمة إلا مرة واحدة في ذكره الحكيم وذلك في قوله: «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ.....» سورة الأعراف، الآية 133.

-مرقوم: قال الواسطي في قوله كتاب مرقوم أي مكتوب بلسان العبرية³.

إذن مرقوم هو مكتوب ومزال العجمة ووردت مرتين في سورة المطففين.

- «كِتَابٌ مَرْقُومٌ» سورة المطففين، الآية 9.

¹-ينظر، جلال الدين السيوطي، المهذب، ص123.

²-المرجع نفسه، ص130-131.

³-المرجع نفسه، ص143.

- «كِتَابٌ مَرْقُومٌ» سورة المطففين، الآية 20.

- هدنا: قال شيدلة و الواسطي وغيرهما هدنا: تبنا بالعبرانية¹.

هدنا من الهدى وهي بمعنى تبنا ورجعنا الى الله.

ووردت مرة وواحدة في كتابه عز وجل: «وَإِذْ كُنَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.... هُنَّا
إِلَيْكَ....» سورة الأعراف، الآية 156.

*- الألفاظ النبطية:

إصري: " قال أبو قاسم في كتاب لغات القرآن معناه عهدي بالنبطية"².

والإصر في العربية، عقد الشيء وحسبه، وعليه إصري عهدي.

وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ.....ذُلِكُمْ
إِصْرِي....» سورة آل عمران، الآية 81.

-أكواب: " حكى ابن الجوزي أنها الأكواز بالنبطية وقال ابن جرير حدثت عن الحسين
سمعت أبا معاذ أنبأنا عبيد سمعت الضحاك يقول " الأكواب جدار ليست لها عرى وهي
بالنبطية كوبا"³.

¹-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص153.

²-المرجع نفسه، ص73.

³-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص73.

الأكواب هي جمع كوب وهو قدح بغير عروة.

ووردت هذه المفردة أربع مرات في الكتاب العزيز وذلك في قوله:

- «وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ» سورة الغاشية، الآية 14.

- «يُطَافُ عَلَيْهِمْ.....مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا.....» سورة الزخرف، الآية 71.

- «بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ.....» سور الواقعة، الآية 18.

- «وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ.....وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا» سورة الإنسان، الآية 15.

- حواريون: " قال ابن المنذر حدثنا زيد بن ثور ابن جريح قال الحواريون الغسالون

للثياب بالنبطية، وأصله هواري وبالنبطية الحوار¹.

وردت هذه الكلمة في أربع مواضع من القرآن الكريم:

- «نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ.....» سورة آل عمران، الآية 52.

- إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ «.....» سورة المائدة، الآية 112.

- «قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ» سورة الصف، الآية 14. - «وَإِذْ أُوحِيَْتُ إِلَى

الْحَوَارِيِّينَ.....» سورة المائدة، الآية 111.

¹-المرجع نفسه، ص86.

روى عن الضحاك أن عيسى عليه السلام مر بقوم من الذين يغسلون الثياب، فدعاهم إلى الإيمان فاستجابوا لدعوته، وفي اللغة النبطية من يغسل الثياب يدعى هواري¹.

نستنتج أن الحواريين هم أصحاب النبي عيسى عليه السلام وأنصاره من بعده الذين قاموا يبشرون بدعوته.

سفرة: روي عن ابن عباس بأيدي سفرة قال بالنبطية القراء².

وجاء في تفسير ابن كثير السفرة هم الملائكة يعني بين الله وبين خلقه ومنه السفير الذي يسعى بين الناس في الصلح والخير³.

إذن السفرة هم الملائكة الذين يكتبون ويحسون أعمال خلق الله تعالى. ووردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم: «بِأَيْدِي سَفَرَةٍ» سورة عبس، الآية 15.

سیناء: " قال ابن جرير حدثت عن الحسن قال سمعت الضحاك يقول في قوله " من طور سیناء " الطور الجبل بالنبطية وسیناء جنة بالنبطية"⁴.

إذن سیناء مثل سینین وهو الجبل الذي كلم الله نبيه موسى عليه السلام.

¹ - ينظر، موقع نداء الإيمان.

² - ينظر، جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 100.

³ - ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 15 من سورة عبس.

⁴ - جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 103.

لم ترد هذه اللفظة إلا مرة واحدة في الكتاب العزيز في قوله: «وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِنْبُ لَأَكْلَيْنِ» سورة المؤمنون، الآية 20.

-صرهن: "روي عن ابن عباس أن فصرهن قال بالنبطية فشققهن وفي رواية أخرى صرهن بمعنى قطعهن"¹.

وورد في تفسير ابن كثير أن العوفي قال ابن عباس في تفسير صرهن إليك أي أوثقهن فلما أوثقهن ذبحهن وقطعهن، وبتف ريشهن، ومزقهن وخط بعضهن ببعض ثم جزأها من أجزاء وجعل على كل جل منهن جزءاً².

صرهن بمعنى قطعهن ومزقهن.

ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في الذكر الحكيم في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.....الطَّيْرَ فَصُرْهُنَّ.....» سورة البقرة، الآية 260.

-عبدت: "قال أبو القاسم في لغات القرآن في قوله تعالى عبدت بني إسرائيل معناه قتلت بلغة النبط"³.

¹-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص105-107.

²-ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 260 من سورة البقرة.

³-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص116.

وجاء تفسير ابن كثير "أي وما أحسنت إلي، وربيتني ما أسأت إلى نبي إسرائيل فجعلتهم عبيدا وخدمنا تصرفهم في أعمالك ومشتاق رعيته أي في إحسانك إلى رجل واحد منهم بما أسأت إلى مجموعهم"¹.

عبدت معناها قتلت بالنبطية أما في اللغة العربية فمعناها جعلت الناس عبيدا. ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ» سورة الشعراء، الآية 22.

-قطننا: قال أبو القاسم في لغات القرآن معناه كتابنا بالنبطية، وكذا قال الواسطي². وجاء في التفسير ابن كثير هو "الحظ والنصيب"³.

ومنه معنى كلمة قطنا هي نصيبنا من العذاب، ووردت هذه المفردة مرة واحدة في كتاب الله: «وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ» سورة ص، الآية 16.

-كفر: حكى ابن الجوري أن معنى كفر عن امح عنا بالنبطية، وروي عن ابن أبي عمران أنه يقول في قوله تعالى كفر فيهم سيئاتهم بمعنى محا عنهم سيئاتهم⁴. كفر بمعنى محا الخطايا والذنوب وغفرها.

ووردت في القرآن الكريم في 13 مورد هي:

¹-تفسير ابن كثير، الآية 22 من سورة الشعراء.

²-جلال الدين السيوطي، المهذب، ص129.

³-تفسير ابن كثير، الآية 16 من سورة ص.

⁴-ينظر، جلال الدين السيوطي، المهذب، ص135-136.

-سورة النساء، الآية 31.

-سورة المائدة، الآية 12، 65.

-سورة آل عمران، الآية 193، 195.

-سورة محمد، الآية 2.

-سورة البقرة، 102، 271.

-سورة الأنفال، الآية 29.

-سورة العنكبوت، الآية 7.

-سورة الفتح، الآية 5.

-سورة التغابن، الآية 9.

-سورة التحريم، الآية 5.

-ملكوت: "قال الواسطي هو الملك بلسان النبط"¹.

الملكوت هو الملك العظيم في اللغة العربية.

ووردت هذه المفردة في أربع مواضع وذلك في قوله تعالى.

-«قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ.....» سورة المؤمنون، الآية 88.

¹-جلال الدين السيوطي، المذهب، ص147.

- {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.....} سورة الأنعام، الآية 75.

- «أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.....» سورة الأعراف، الآية 185.

- «فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» سورة يس، الآية 83.

- مناص: " قال أبو القاسم في لغات القرآن الواسطي في الإرشاد معناه فرار بالنبطية
وقيل هو المنجا والموت"¹.

وقيل "ليس الحين حين فرار ولا ذهاب"².

إذن مناص هو الفرار والخلص والذهاب، ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في

قوله العزيز: «كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَوَلَّاتِ حِينِ مَنَاصٍ» سورة ص، الآية
3.

- هيث لك: " قال ابن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن سلمة بن شابور عن عطية
عن ابن عباس هيث لك: هلم لك بالنبطية"³.

هيث لك بمعنى أسرع وتعال.

ولم ترد في الذكر الحكيم إلا مرة واحدة في قوله تعالى: «وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ.....»

هَيْتَ لَكَ.....» سورة يوسف، الآية 23.

¹-جلال الدين السيوطي،المهذب، ص148.

²-تفسير ابن كثير، الآية 3 سورة ص.

³-جلال الدين السيوطي، المهذب، ص156.

وراء: " قتل شيدلة في البرهان وكان ورائهم ملك أي أمامهم بالنبطية، وكذا قاله أبو القاسم في لغات القرآن"¹.

وهذا المعنى هو الذي تدرع به من يقرأ وكان أمامه ملك مثل ابن عباس وابن جبير يتكفل المفسر ابن عطية بتبرير هذا المعنى فيقول: ورائهم هو عندي على بابه وذلك أنه هذه الألفاظ تجيء مراعى بها الزمن كذلك أن للحدث المقدم الموجود هو الأمام الذي يأتي بعده هو الورا. وهو ما خلف وذلك بخلاف ما يظهر بايدي الرأي"².

ولم ترد هذه الكلمة إلا مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله: «أَمَّا السَّفِينَةُ وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ.....» سورة الكهف، الآية 79.

وزر: " قال أبو القاسم في لغات القرآن هو الجبل والملجأ بالنبطية"³.

هنا الوزر هو الجبل والمنجا والحصن، وقد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة،

في قوله «كَلَّا لَا وَزَرَ» سورة القيامة، الآية 11.

*-الألفاظ السريانية:

-أسفاراً: قال الواسطي في الإرشاد هي الكتب السريانية وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي

حدثنا عبد العزيز بن منيب حدثنا أبو معاذ عن عبيد عن الضحاك في قوله تعالى

¹-جلال الدين السيوطي،المهذب،ص158.

²-المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

³-المرجع نفسه، ص159.

"يحمل أسفار" قال كتابا "والكتاب بالنبطية يسمى سفرا"¹. معنى كلمة أسفار هنا هي الكتب، ووردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم،

«مَثَلُ الَّذِينَ...يَحْمِلُ أَسْفَارًا.....» سورة الجمعة، الآية 05.

-ربانيون: روى الجواليقي عن أبو عبيدة على أن العرب لا تعرف الربانيين وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم وحسب أن الكلمة ليست بعربية وجزم أبو القاسم بأنها سريانية².

وقد أتت هذه الكلمة من اللغة الآرامية التي ينطقون بها "Rabono" وهي تعني

عندهم عالم في شريعة اليهود³.

إذن ربانيون هي عالم أو رئيس اليهود.

وردت لفظة ربانيون في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

- «إِنَّا أَنْزَلْنَا.....وَالرَّبَّانِيُونَ وَالْأَخْبَارُ.....» سورة المائدة، الآية 44.

- «لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُونَ.....» سورة المائدة، الآية 63.

-«.....وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ.....» سورة آل عمران، الآية 79.

¹-جلال الدين السيوطي،المهذب،ص72.

²-ينظر، جلال الدين السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، ص 225.

³-ينظر،جلال الدين السيوطي،المهذب،ص90.

ريبون: روى أبو حاتم اللغوي في كتابه الزينة أن الربى كالرباني¹.

وكما أشرنا أنه العالم والسيد والملك، وهي مأخوذة من الربة. وردت هذه الكلمة مرة واحدة في كتابه العزيز في قوله تعالى: «وَكَايْنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ» سورة آل عمران، الآية 146.

رهوا: ذكر الواسطي أنه رهوا بمعنى ساكنا بالسريانية.

أما أبو القاسم فورد في كتابه لغات القرآن واترك البحر رهوا أي سهلا دمثا بلغة النبط². ووردت لفظة رهوا مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله «وَاتْرِكِ الْبَازِعِرَ رَهْوَا ۗ إِنَّهُم جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ» سورة الدخان، الآية 24.

إذن رهوا هي ترك الشيء على هيئته ساكنا.

سرياً: روي عن مجاهد أنه قال سرياً بمعنى نهراً بالسريانية وعن الضحاك أنه جدول صغير بالسريانية³. وجاء في تفسير ابن كثير رواية لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول إن السري الذي قال الله لمريم " قد جعل ربك تحتك سرياً نهراً أخرجه الله لتشرب منه⁴.

¹-ينظر، جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 91.

²-ينظر، المرجع نفسه، ص 93.

³-ينظر، المرجع نفسه، ص 99.

⁴-ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 24 من سورة مريم.

إذن السري هو النهر أو الجدول الصغير.

لم تذكر هذه المفردة إلا مرة واحدة في القرآن الكريم: «فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا..... قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا...» سورة مريم، الآية 24.

-سجدا: "قال الواسطي في قوله" وادخلوا الباب سجدا" أي مقنعي الرؤوس بالسريانية¹.
سجدا من السجود أي الانحناء ووضع الجباه على الأرض خضوعا لطاعة الله. ووردت لفظة سجدا في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وذلك في قوله:

- «وَإِذْ قُلْنَا.....وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا.....» سورة البقرة، الآية 58.

-«وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمْ..... وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا.....» سورة النساء، الآية 154.

- «وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ.....وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا.....» سورة الأعراف، الآية 161.

-شهر: "قال الجواليقي ذكر بعض أهل اللغة بالسريانية².

الشهر هو مدة زمنية تقدر بثلاثين يوما، وتحدد برؤية الهلال. ووردت كلمة شهر في الكتاب المبين في إحدى عشر مورد وذلك في قوله:

-سورة البقرة، الآية 185-194 (مرتين)-217.

-سورة القدر، الآية 3.

¹-جلال الدين السيوطي، المهذب، ص95.

²-المرجع نفسه، ص104.

-سورة التوبة، 36.

-سورة المائدة، الآية 2-97.

-سورة سبأ، الآية 12 (مرتين).

-سورة الأحقاف، الآية 15.

-طور: " قال الفريابي حدثنا ورقاء عن أبي نعيم عن مجاهد، قال الطور الجبل

بالسريانية"¹.

الطور هو الجبل.

ووردت هذه اللفظة تسع مرات في القرآن الكريم في الآيات التالية:

-سورة البقرة، الآية 63-93.

-سورة النساء، الآية 154.

-سورة مريم، الآية 52.

-سورة طه، الآية 80.

-سورة المؤمنون، الآية 20.

-سورة القصص، الآية 29.

¹-جلال الدين السيوطي،المهذب،ص113.

-سورة الطور، الآية 1.

-سورة نوح، الآية 14.

-عدن:قال ابن جرير ذكر جماعة أن معنى جنات عدن هي جنات أعناب وكروم،

وقال أن أحدهم سأل كعبا عن جنات عدن فقال هي الكروم والأعناب بالسريانية¹.

معنى عدن هو بيوت وقصور الجنة لا يسكنها إلا النبيين والصدّيقين.

وردت لفظة عدن في الكتاب المبين إحدى عشرة مورد في قوله:

-سورة التوبة، الآية 72.

-سورة الرعد، الآية 23.

-سورة النحل، الآية 31.

-سورة الكهف، الآية 31.

-سورة مريم، الآية 61.

-سورة طه، الآية 76.

-سورة فاطر، الآية 33.

-سورة ص، الآية 50.

¹ -ينظر، جلال الدين السيوطي،المهذب،ص117.

-سورة غافر، الآية 8.

-سورة الصف، الآية 12.

-سورة البينة، الآية 8.

-القيوم: "قال الواسطي هو الذي لا ينام بالسريانية"¹.

القيوم هو اسم من أسماء الله تعالى الدائم الذي لا يزول، القائم بذاته لتدبير أمور خلقه والذي لا قوام للمخلوقات بدون أمره جل وعلا.

وقد وردت هذه اللفظة في ثلاثة موارد في القرآن الكريم:

-«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.....» سورة البقرة، الآية 255.

-«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.....» سورة آل عمران، الآية 2.

- « وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ.....» سورة طه، الآية 111.

-هون: "روى بن أبي حاتم عن ميمون ابن مهران في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون

على الأرض هونا، قال حلما بالسريانية"².

فالهون هو السكينة والوقار والتواضع.

وردت هذه الكلمة في خمسة مواضع من الذكر الحكيم:

¹- جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 134.

²-المرجع نفسه، ص155.

-سورة النحل، الآية 59.

-سورة الأنعام، الآية 93.

-سورة الفرقان، الآية 63.

-سورة فصلت، الآية 17.

-سورة الأحقاف، الآية 20.

*-الألفاظ الأعجمية:

-آزر: كما هو معروف أن آزر هو لقب والد إبراهيم عليه السلام، وهو صنم، وهي صفة مذمومة بمعنى الضال والمخطئ والأعوج.

يعني بآزر الصنم، وأبو إبراهيم اسمه تارح، لكن بحكم اهتمام والد إبراهيم الشديد وخدمته المخلصة الدائمة لذلك الصنم غلب عليه لقب آزر¹.

ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ» سورة الأنعام، الآية 74.

-الرَّسُّ: "قال الكرمانى فى العجائب الرس اسم أعجمى ومعناه البئر"².

¹-ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 74 من سورة الأنعام.

²-جلال الدين السيوطي، المهذب، ص92.

جاء في تفسير ابن كثير أن الرس هو بئر بأذربيجان رسوا فيه نبيهم ودفنوه.¹

ووردت هذه الكلمة في القرآن مرتين في قوله عز وجل:

-«وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ.....» سورة الفرقان، الآية 38.

-«كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَثَمُودُ» سورة ق، الآية 12.

-الروم: " قال الجواليقي هي أعجمية، اسم لهذا الجيل من الناس"².

" وقد تم إطلاق اسم الروم على الإمبراطورية البيزنطية"³.

إذن الروم هي كلمة تطلق على أناس تتجمع فيهم بعض الصفات ولديهم ثقافة

واحدة وديانة واحدة.

وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم، «غَلِبَتِ الرُّومُ» سورة الروم، الآية 2.

-سقر: هو اسم من أسماء جهنم، ووردت في القرآن الكريم أربع مرات.

-«سَأْضِلِّيهِ سَقَرٌ» سورة المدثر، الآية 26.

-«وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ» سورة المدثر، الآية 27.

-«مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ» سورة المدثر، الآية 42.

¹-ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 38 من سورة الفرقان.

²-جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 94.

³-Thaqafiat masr.blogspot.com.

-«يَوْمَ يُسْحَبُونَ.....ذُوقُوا مَسَّ سَقِّ.....» سورة القمر، الآية 48.

-سلسبيل: قيل سلسبيل معرب وقيل عربي منحوت من الكلمتين سلس سبيله.¹

سلسبيل هو اسم عين في الجنة، وسميت سلسبيلا لأن ماءها يجري سلسا.

ووردت هذه المفردة مرة واحدة في قوله تعالى:«عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا» سورة

الإنسان، الآية 18.

-قسيس: ذكر أبو حيان في البحر وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول القسيس

والصديق بمعنى واحد². و القسيس هو العالم العابد من النصارى.

معنى القسيس هو الصديق في اللغة العربية.

وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم:«لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ.....مِنْهُمْ قَسِيصِينَ

وَرُهْبَانًا....» سورة المائدة، الآية 82.

-قاسية: في قراءة من قرأ وجعلنا قلوبهم قاسية أي رديئة غير خالصة من قولهم درهم

قاسي أي مغشوش³.

فمعنى قاسية التي لا تلين، ووردت لفظة قاسية في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

¹-ينظر، جلال الدين السيوطي، المذهب، ص 101.

²- المرجع نفسه، ص 127.

³-المرجع نفسه، ص128.

- «فَبِمَا نَقُضِهِمَ.....قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةٌ....» سورة المائدة، الآية 13.

- «لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي.....وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ....» سورة الحج، الآية 53.

- «أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ.....فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ....» سورة الزمر، الآية 22.

-مجوس:" لقد ورد في شرح مجوس أن معناه صغير الأذن وضع ديننا ودعا إليه، في الأصل معرب منج كوش، ويطلق الإغريقون على الساحر و المشعوذ لفظة مجوس وينطقونها مكوس وهو اسم قبيلة من القبائل الفارسية مستمدة من اللفظة الإغريقية مغ MOG التي تعني عند الفرس عابد النار والذي يقول أن للعالم أصلين نور وظلمة"¹.

إذن المجوس هم عبدة النار، ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله تعالى: «إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا.....وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ....» سورة الحج، الآية 17.

-مرجان: قال بعض أهل اللغة أن المرجان هو عظام اللؤلؤ، وهم علي وابن عباس

رضي الله عنهم، وقال الضحاك وقتادة المرجان صغار اللؤلؤ أما ابن مسعود وأبو

مالك فيرى أن المرجان هو الخرز الأحمر².

المرجان هو صغير اللؤلؤ.

¹-جلال الدين السيوطي، المذهب، ص141.

²-ينظر، المرجع نفسه، ص142.

وردت هذه اللفظة مرتين في كتابه العزيز في قوله:

-«يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ» سورة الرحمن، الآية 22.

-«كَانَتْهُنَّ الْأَيَّاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ» سورة الرحمن، الآية 58.

-مزجاة: " قال الواسطي مزجاة قليلة بلسان العجم"¹. وقيل " هي الدراهم الرديئة التي لا تجوز إلا بنقصان"².

ومنه مزجاة هي الشيء القليل والرديء.

وردت مرة واحدة في الكتاب العزيز في قوله:«فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ.....بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ.....» سورة يوسف، الآية 88.

-هود: " قال الجواليقي اليهود اليهود أعجمية"³.

وردت اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم جميعها في سورة البقرة.

-«وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا.....» سورة البقرة، الآية 111.

- «وَقَالُوا كُونُوا هُودًا.....» سورة البقرة، الآية 135.

-«أَمْ تَقُولُونَ.....كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى.....» الآية 140.

¹-جلال الدين السيوطي، المذهب، ص143.

²-تفسير ابن كثير، الآية 88 من سورة يوسف.

³-جلال الدين السيوطي، المذهب، ص 155.

-اليهود: " قال الجواليقي أعجمي معرب منسوب إلى يهود بن يعقوب"¹.

وردت كلمة اليهود في ثمان موارد في القرآن الكريم وهي:

-سورة البقرة، الآية 113(مرتين)، 120.

-سورة المائدة، الآية 18.51.64.82.

-سورة التوبة، الآية 30.

*-الألفاظ الفارسية:

-أباريق: " وحكى الثعالبي في فقه اللغة، وأبو حاتم في كتاب الزينة أنها فارسية وقال

الجواليقي الإبريق فارسي معرب، وترجمته من الفارسية أحد الشئين إما أن يكون

طريق الماء، أو صب الماء على هيئة"².

في الفارسية أبريز مركبة من كلمتين (آب) ماء (ريز) سكب أو صب، والسريانيون

ينطقون به Abreqa أخذوها عن الفارسية.

ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله: «بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ

مَعِينٍ» سورة الواقعة، الآية 18.

¹ -جلال الدين السيوطي،المهذب،ص167.

² -المرجع نفسه، ص66.

-جهنم: " ذهب جماعة إلى أنها أعجمية وقال بعضهم فارسية معربة، وقال آخرون هي تعريب كهنام بالعبرانية"¹.

"وقيل أن هذه الكلمة مركبة من كلمتين عبريتين هما Gui وهو اسم واد موجود قرب مدينة الوركاء بالعراق Uruk قديما، ومن كلمة Hinnum وهو اسم أفراد القبيلة الذي كانوا يقيمون بمدينة الوركاء، ومن عادة هذه القبيلة أن تقدم لآلهتها الابن الأول من كل زواج في يومه السابع ليرمى به في ذلك الواد، ويحرق ذلك الرضيع ذو السبع ليال، لذلك عبر الله عن هذا العذاب بالمكان الذي يقع فيه بالقبيلة التي تتسبب فيه كي هم التي أعطتنا في اللغة العربية جهنم"².

وقد وردت هذه المفردة في القرآن الكريم سبعة وسبعين مرة.

-دينار: " قيل أصله بالفارسية دين آر"³.

ذكرت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: «وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ.....» سورة آل عمران، الآية 75.

قيل أنه سمي الدينار لأنه مكون من كلمتين، دين ونار، فمن أخذه بحقه فهو دينه ومن أخذه بغير حقه فله النار¹.

¹ -جلال الدين السيوطي،المهذب، ص81.

² -المرجع نفسه، ص82.

³ -المرجع نفسه، ص89.

-زنجبيل: جاء في تفسير ابن كثير أنها كؤوس خمر يسقون بها الأبرار تارة ويمزجونها مع الكافور ليكون الشراب بارداً، وتارة مع الزنجبيل وهو حار ليعتدل الأمر،

والزنجبيل اسم يطلق على عين في الجنة تسمى سلسبيلاً².

إن الزنجبيل هوماء في أحسن أوصافه يضاف إلى الخمر الذي يسقون به الأبرار. ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في قوله تعالى: «وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا» سورة الإنسان، الآية 17.

-سجّيل: قال الجواليقي بالفارسية سنك وكل أي حجارة وطين، وروي عن مجاهد أن سجّيل بالفارسية أو لها حجاره وآخرها طين³.

إن سجّيل هو حجارة مصنوعة من الطين أي هي طين متحجر.

ووردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في ثلاث مواضع:

-«فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا.....مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ.....» سورة هود، الآية 82.

-«فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ» سورة الحجر، الآية 74.

-«تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ» سورة الفيل، الآية 4.

¹ -ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 75 من سورة آل عمران.

² -ينظر، المرجع نفسه، الآية 17 من سورة الإنسان.

³ -جلال الدين السيوطي، المذهب، ص 96-97.

-سرادق: قال الجواليقي فارسي معرب وأصله بالفارسية سرادار هو الدهليز وقال غيره الصواب أنه بالفارسية سرايردة أي ستر الدار"¹.

وفي رواية عن ابن عباس في تفسير ابن كثير ورد عنه أن السرادق هو حائط من نار².

وعليه فالسرادق هو السور والحاجز الذي يحيط بالبناء.

وقد وردت مرة واحدة في قوله: «وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ.....أَخَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا» سورة الكهف، الآية 29.

-سندس: قال الجواليقي هو رقيق الديباج بالفارسية"³.

معنى كلمة سندس هو نوع من الثياب الجميلة الفاخرة.

وردت هذه المفردة ثلاث مرات في الذكر الحكيم :

-«أُولَئِكَ لَهُمْ.....مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ» سورة الكهف، الآية 31.

-«يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ» سورة الدخان، الآية 53.

-«عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ.....» سورة الإنسان، الآية 21.

¹ -جلال الدين السيوطي،المهذب، ص 98.

² -ينظر،تفسير ابن كثير،الآية29 من سورة الكهف.

³ -جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 102.

-قفل: "حكى الجواليقي عن بعضهم أنه فارسي معرب"¹.

جاء في تفسير ابن كثير "قال شاب من أهل اليمن بل عليها أقالها حتى يكون الله يفتحها أو يفرجها"².

ومعنى قفل هو ما يمنع فتح الشيء المغلق الذي لا يفتح.

وردت مرة واحدة في سورة محمد: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» سورة محمد، الآية 24.

-كافور: جاء في تفسير ابن كثير أن الكافور مافيه من التبريد و الرائحة الطيبة مع ما

يضاف إلى ذلك من اللذاذة في الجنة، قال الحسن برد الكافور في طيب الزنجبيل³.

الكافور هو ماء له رائحة طيبة ويمزج مع الخمر يوم القيامة ليسقى به الأبرار.

وردت اللفظة مرة واحدة في الكتاب المبين في قوله: «الْأُبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ

مِرْآجُهَا كَأْفُورًا» سورة الإنسان، الآية 5.

-كورت: قال الجواليقي معناها غورت بالفارسية وقال التكوير هو اللف واللي⁴.

¹ -جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 129.

² -تفسير ابن كثير، الآية 24 من سورة محمد.

³ -ينظر، المرجع نفسه، الآية 5 من سورة الإنسان.

⁴ -ينظر، جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 138-139.

وجاء في تفسير ابن كثير "فمعنى قوله كورت جمع بعضها إلى بعض ثم لفت فرمي بها وإذا فعل بها ذلك ذهب ضوءها"¹.

إذن معنى كورت هو اضمحلت وذهب نورها. وقد وردت ثلاث مرات في قوله تعالى: «خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۗ يَكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ» سورة الزمر، الآية 5.

«إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» سورة التكوير، الآية 1.

-كنز: جاء في تفسير ابن كثير أنه روي عن رسول الله أنه كان يقول من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا أفرع له زبيبتان يتبعه ويقول ويلك ما أنت فيقول أنا كنزك الذي تركته بعدك ولا يزال يتبعه حتى يلقيه من يده فيقضضها ثم يتبعها سائر جسده.² إذن كنز هو ما يلقي العبد من السماء حتى ينفق منه وردت هذه المفردة في ثمان موارد:

-سورة الشعراء، الآية 58.

-سورة التوبة، الآية 35 (مرتين).

-سورة هود، الآية 12.

¹ -تفسير ابن كثير، الآية 1 من سورة التكوير.

² -ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 58 من سورة الشعراء.

-سورة الكهف، الآية 82 (مرتين).

سورة الفرقان، الآية 8.

-سورة القصص، الآية 76.

-المسك: "شراب أبيض مثل الفضة، يختمون به شرابهم و لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل أصبعه فيه ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها"¹.

المسك هو شراب لذيد يفوح آخره من رائحة المسك.وردت مرة واحدة في القرآن العظيم في قوله: «خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ» سورة المطففين، الآية 26.

-مقاليد: "حكى ابن الجوزي أنها المفاتيح بالنبطية وقال الفريابي حدثنا ورقاء عن أبي نجيم عن مجاهد في قوله مقاليد السماوات قال مفاتيح بالفارسية"².

إذن المقاليد هي المفاتيح، وهي جمع الإقليد:المفتاح.

وردت مرتين في قوله تعالى: «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ.....» سورة الزمر، الآية 63.

«لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.....» سورة الشورى، الآية 12.

-نون: "حكى الكرمانى في العجائب عن الضحاك أنه فارسي وأصله أنون ومعناه اصنع ما شئت"¹.

¹ -تفسير ابن كثير، الآية 26 من سورة المطففين.

² - جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 145.

وقد اختلفت الآراء حول معنى نون قيل هي السمكة الكبيرة وقيل هي حرف من حروف المعجم، وقيل هي لوح من نور وقيل هي نهر من أنهار الجنة، ووردت مرة واحدة في قوله: "نون" سورة القلم، الآية 1.

-ياقوت: "ذكر الثعالبي في فقه اللغة أنه فارسي وكذا الجواليقي والمغربي وآخرون"².

فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من وراءه"³.

إذن الياقوت هو حجر صافي.

ذكرت مرة واحدة في الكتاب العزيز في قوله: «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ» سورة الرحمن، الآية 58.

*-الألفاظ الرومية:

-الرقيم: "جاء في لغات القرآن لأبو القاسم الرقيم هو الكتاب بلغة الروم أما شيدلة فذكر في كتابه البرهان أنه اللوح بالرومية"⁴.

"وذكر سعيد بن جبير الرقيم لوح مصنوع من حجارة تكتب عليه قصص أصحاب الكهف تم يوضع على باب الكهف"¹.

¹-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص153.

²-المرجع نفسه، ص 160.

³-تفسير ابن كثير، الآية 58 من سورة الرحمن.

⁴-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 93.

إذن الرقيم هو اللوح المكتوب عليه أسماء أصحاب الكهف وأساليبهم، وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة في قوله تعالى: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» الكهف، الآية 9.

-الصراط: "حكى النقاش وابن الجوزي أنه الطريق بلغة الروم"².

معنى الصراط هو الطريق المستقيم الواضح.

وردت في الكتاب العظيم خمسة وأربعين مرة:

-الفاتحة، الآية 6-7.

-طه، الآية 135.

-المؤمنون، الآية 73-74.

-يس، الآية 66.

-الصفافات 23-118.

-ص، الآية 22.

-البقرة، الآية 142-213.

-آل عمران، الآية 51-101.

¹-تفسير ابن كثير، الآية 9 من سورة الكهف.

²-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 104-105.

-النساء، الآية 68-175.

-المائدة، الآية 16.

-الأنعام، الآية 39-87-126-153-161.

-الأعراف، الآية 16-86.

-يونس، الآية 25.

-هود، الآية 5.

-ابراهيم، الآية 1.

-الحجر، الآية 41.

-النحل، الآية 76-121.

-مريم، الآية 36-43.

-الحج، الآية 24-54.

-النور، الآية 46.

-سبا، الآية 6.

-يس، الآية 4-61.

-الشورى، الآية 52-53.

-الزخرف، الآية 43-61-64.

-الفتح، الآية 2-20.

-الملك، الآية 22.

-طفقا: "قال شيدلة في البرهان طفقا قصدا بالرومية"¹.

طفق هو فعل من أفعال الشروع بمعنى شرع وبدأ يفعل كذا، وقد وردت في ثلاثة

مواضع من القرآن لكريم:

-سورة ص، الآية 33.

-سورة الأعراف، الآية 22.

-سورة طه، الآية 121.

-الفردوس: روي عن أحدهم أن الفردوس البستان بلسان بالرومية وقيل الجنة بلسان

الرومية الفردوس².

ونكر في تفسير ابن كثير أن الفردوس هو البستان بالرومية تتواجد به شجر الأعناب

وقيل الفردوس سرّة الجنة، وهو ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها¹.

¹-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 112.

²-ينظر، المرجع نفسه، ص 120-121.

وعليه الفردوس هي أعلى الجنة وأفضلها. ووردت لفظة الفردوس مرتين في قوله تعالى:

-سورة الكهف، الآية 107.

-سورة المؤمنون، الآية 11.

-قسط: "روي عن مجاهد أن القسط هو العدل بالرومية"².

معنى القسط هو العدل ووردت هذه الكلمة في خمسة عشر موضع من القرآن الكريم:

-سورة آل عمران، الآية 18-21.

-النساء، الآية 127-135.

-المائدة، الآية 8-42.

-الأنعام، الآية 152.

-الأعراف، الآية 29.

-يونس، الآية 4-47-54.

-هود، الآية 85.

-الأنبياء، الآية 47.

¹ -ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 107 من سورة الكهف.

² -جلال الدين السيوطي، المهذب، ص124.

-الرحمان، الآية 9.

-الحديد، الآية 25.

-قسطاس: قال الفريابي حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال القسطاس العدل

بالرومية وروى عن جبير أنه الميزان بلغة الروم¹.

وذكر في تفسير ابن كثير أن القسطاس هو الميزان².

وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم:

-سورة الإسراء، الآية 35.

-سورة الشعراء، الآية 182.

-قنطار: ذكر الثعالبي في فقه اللغة أنه بالرومية اثني عشر ألف أوقية وقال بعضهم

أنه بلغة البربر ألف مثقال من ذهب وفضة، وقال ابن قتيبة أن بعضهم ذكر أنه ثمانية

ألف مثقال ذهب بلسان أهل إفريقيا³.

كلمة قنطار هنا تعني المال الكثير، ووردت في ثلاث موارد من الذكر الحكيم:

-سورة آل عمران، الآية 14-75.

¹-ينظر، جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 125.

²-ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 35 من سورة الإسراء.

³-جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 131-132.

-سورة النساء، الآية 20.

*-الألفاظ اليهودية:

-درست: "عده الحافظ ابن حجر في نظمه وذكر بعضهم أن درست القراءة"¹.

وردت مرة واحدة في قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقُولُوا دَرَسْتَ...» سورة الأنعام، الآية 105. بمعنى قرأت وتعلمت.

-راعنا: قال أبو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال راعنا سب بلسان العرب حيث كان اليهود يتسابون بهذه الكلمة عندما سمعوا بقول المؤمنون راعنا فخطبوا به الرسول وهم يقصدون به تلك المسببة. فنهى المؤمنون عنها وأمرهم أن يقولوا أنظرنا². وردت لفظه راعنا مرتين في كتابه العزيز حيث قال:

-سورة البقرة، الآية 104.

-سورة النساء، الآية 46.

-لينة: "قال الواسطي هي النخلة قال وقال الكلبي لا أعلمها إلا بلسان يهود يثرب"³.

اللين هو نوع من التمر وهو جيد وهو ما خالف العجوة والبرني من التمر¹.

¹-جلال الدين السيوطي،المهذب، ص 86-87.

²-ينظر،المرجع نفسه، ص 89-90.

³-المرجع نفسه، ص 139-140.

إنّ اللينة هي النخلة في اللغة العربية ولم ترد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة في قوله: «مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ.....» سورة الحشر، الآية 05.

* - الألفاظ القبطية:

-بطائنها: " قال شيدلة في قوله بطائنها من استبرق أي ظواهرها بالقبطية"².

أما في اللغة العربية فالمقصود بالبطائن هو باطن الشيء ويعبر بهذه الكلمة عن جوف الشيء وما يخفى منه، ووردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم:

«مُتَكِّبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ.....» سورة الرحمن، الآية 54.

-سيدها: قال الواسطي وألفيا سيدها لدى الباب أي زوجها بلسان القبط"³.

السيد هو الزوج.

وردت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: «وَاسْتَبَقَا الْبَابَ.....» سورة يوسف، الآية 25.

-تحت: " قال أبو القاسم في لغات القرآن في قوله تعالى: "فناداها من تحتها" أي من بطنها بالقبطية"⁴.

¹-ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 5 من سورة الحشر.

²-جلال الدين السيوطي،المهذب،ص77.

³-جلال الدين السيوطي، الإتقان، ص 226.

⁴-جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 79.

فتحت معناها باطن الشيء أو جذر الشيء أي ما وراء الشيء.

ووردت هذه المفردة ست مرات في الذكر الحكيم:

-سورة طه، الآية 6.

-سورة المائدة، الآية 66.

-سورة الحج، الآية 23.

-سورة يونس، الآية 09.

-سورة مريم، الآية 24.

-سورة العنكبوت، الآية 55.

-تنور:التنور هو وجه الأرض وقيل هو تجويف أسطوانية من فخار تجعل في الأرض

ليخبر لها¹.

ووردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة هود، الآية 40.

الألفاظ الزنجية:

¹ -ينظر ، www.almaany.com.

-حصب: قال ابن أبي حاتم حدثنا ابن محمد بن عبد الرحمان الجعفي حدثنا عبد الله بن موسى عن المنهال بن خليفة الطائي عن سلمة عن تمام الشقري عن ابن عباس في قوله " حصب قال حطب جهنم بالزنجية"¹.

فالحصب هو جمع حصبة وهي الحجارة الصغيرة التي تقذف في نار جهنم لتحترق.

وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى:

«إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ» سورة الأنبياء، الآية 98.

-حطة: قال الراغب "فقليل معناه قولوا صوابا. وهي كلمة أمر بها بني اسرائيل ومعناه حط عن ذنوبنا"².

أي أنهم يطلبون المغفرة وإنزال الذنوب والخطايا عنهم.

وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم في المواضع التالية:

-«وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۖ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ» سورة البقرة، الآية 58.

¹ -جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 83.

² -المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

-«وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ۗ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ» سورة الأعراف، الآية 161.

الألفاظ الهندية:

-أبلعي: "وردت لفظة أبلعي في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: «وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۗ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» سورة هود، الآية 44.

يقول أبو الشيخ بن حيان في تفسيره أبلعي هي ا شربي بلغة الهند¹، بمعنى يا أرض ابلعي ماءك الذي نبع منك فشرته دون ما نزل من السماء فصار أنهارا و بحارا.

الألفاظ المغربية:

-أب: "قال شيدلة في البرهان الأب: الحشيش بلغة أهل المغرب"².
أي ما أنبتته الأرض مما تأكله الدواب، ولا يأكله الإنسان. ووردت مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله: «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا» سورة عبس، الآية 31.

¹ -ينظر، جلال الدين السيوطي، المذهب، ص67.

² -المرجع نفسه، ص 66.

-إنّاه:" قال شيدلة في البرهان إنّاه أي نضجه بلسان المغرب، وقال أبو القاسم في لغات القرآن بلغة البربر"¹.

وذكرت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى:«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....نَاطِرِينَ إِنّاهُ...» سورة الأحزاب، الآية 53.

-المهل:" قال شيدلة في البرهان عكر الزيت بلسان أهل المغرب وقيل ما أذيب من جواهر الأرض"². قال قتادة أذاب بني مسعود شيء من الذهب في أخدود فلما انماع وأزيد قال هذا أشبه بالمهل. وقال الضحاك ماء جهنم أسود فالمهل يجمع كل الأوصاف الرذيلة فهو أسود منتن غليظ"³.

إذن المهل هو ما انصهر من المعادن كذائب الذهب والفضة، ووردت هذه

المفردة ثلاث مرات في القرآن الكريم:

-سورة الكهف، الآية 29.

-سورة الدخان، الآية 45.

-سورة المعارج، الآية 8.

¹ -جلال الدين السيوطي،المهذب، ص 74.

² -المرجع نفسه، ص151.

³ -ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 45 من سورة الدخان.

-يصهر: " قال شيدلة في البرهان يصهر ينضح بلسان أهل المغرب"¹.

إن الحميم يصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما فيه حتى يبلغ قدميه وهذا هو الصهر².

يصهر بمعنى ينضح أو يذاب، ووردت مرة واحدة في الكتاب المبين في قوله تعالى: «يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ» سورة الحج، الآية 20.

*-كلمات لم يعرف من أي لغة اقتضت:

-سجين: ذكر أبو حاتم في كتابه الزينة، أنه غير عربي، وذكر الجوهري أن السجين هو موضع فيه كتاب الفجار، وورد للزمخشري أنه كتاب جامع هو ديوان الشر دون الله فيه أعمال الشياطين والكفرة والفسقة من الجن والإنس.

وسمي سجين من السجن على وزن فعيل وهو الحبس والضيق لأنه سبب التضيق في جهنم، أو لأنه موجود تحت الأرض السابعة في مكان مظلم وموحش³.

إذن سجين كتاب جامع لأعمال الشياطين والفاستين مطروح أسفل الأرض السابعة.

وقد وردت الكلمة مرتين في سورة المطففين الآية 7-8.

¹-جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 166.

²-ينظر، تفسير ابن كثير، الآية 20 من سورة الحج.

³-ينظر، جلال الدين السيوطي، المهدب، ص 97.

سنا: جاء في تفسير ابن كثير "أي يكاد ضوء بدقة من شدته يخطف الأبصار"¹.

السنا هو الضوء الساطع واللامع. ووردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم، سورة النور، الآية 43.

-غساق: قال الجواليقي وغيره هو البارد المنتن بلسان الترك"².

وفي تفسير ابن كثير "غساق عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية وعقرب وغير ذلك مستنقع فيؤتى بالأدمي فينغمس فيها غمسة واحدة فيخرج، وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في كعبيه وعقبه ويجر لحمه كله كما يجر الرجل ثوبه"³.

غساق تعني الماء البارد النتن الذي يسيل من جلود أهل النار الذي لا يتحمل من شدة برده المؤلم. وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم، سورة النبا، الآية 25.

-قراطيس: قال الجواليقي يقال أن القراطاس أصله غير عربي"⁴.

قراطيس هو قطعاً يكتبونها ويحرفونها، ووردت في القرآن المبين في موضعين بسورة الأنعام 6-91.

¹ -تفسير ابن كثير، الآية 43 من سورة المطففين.

² -جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 118.

³ -تفسير ابن كثير، الآية 25 سورة النبا.

⁴ -جلال الدين السيوطي، المهذب، ص 123-124.

-وردة:" أخرج أبي حاتم عن عطاء الخرساني في قوله فإذا انشقت السماء فكانت وردة كدهان قال: تصير كلون الورد في الصفر وأخرج ابن عباس قال: تصير حمراء. و في المعرب للجواليقي في الورد المشموم في الربيع يقال أنه ليس بعربي"¹.

"وضح سعيد ابن جبير وقتادة في المعنى: فكانت حمراء أي تذوب كما يذوب الدردي والفضة في السك وتتلون كما تتلون الأصباغ التي يدهن بها فتارة حمراء، وتارة صفراء وزرقاء وخضراء، وكذلك من شدة الأمر والهول ويوم القيامة العظيم"².

وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الرحمان، الآية 37.

¹ -جلال الدين السيوطي،المهذب،ص159.

² -تفسير ابن كثير، الآية 37 سورة الرحمن.

الخاتمة

وهكذا لكل بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قلّ ودلّ، وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه، ولا تقصير موضحين الآثار الإيجابية والسلبية لهذا الموضوع الشيق الممتع.

لقد حاولنا في هذا البحث أن ندرس ظاهرة لغوية قيمة ألا وهي: الاقتراض اللغوي، فهذه الأخيرة كانت موجودة منذ القدم لكن لم يتطرق إليها الباحثين ولم تكن محل اهتمامهم. ومن خلال دراستنا لهذه الظاهرة دراسة علمية توصلنا إلى كثير من النتائج من بينها:

أولا: الاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية عالمية كانت موجودة منذ زمن بعيد والكلمات المقترضة هي ما يطلق على الكلمات المعرّبة أو الدخيلة في وقتنا الحاضر.
ثانيا: تكمن أهمية دراسة هذه الظاهرة في معرفة ما هو أصيل وما هو مقترض من الألفاظ في اللغة.

ثالثا: الاقتراض اللغوي من أهم وسائل تنمية الثروة اللغوية.

رابعا: تعدد أنواع و عوامل نشوء الاقتراض اللغوي و مستوياته و نتائجه.

خامسا: اهتمام العرب بظاهرة الاقتراض اللغوي مع رصد أهم الأسباب التي أدت إليه.

وأهم ما توصلنا إليه وجود بعض الألفاظ المعربة في القرآن الكريم؛ ولقد قام
الجدل بين العلماء حول هذه القضية فاختلّفوا في وقوع المعرب في القرآن، فهناك من
يثبت وجوده وهناك من ينكر ذلك. ولقد قمنا في بحثنا هذا بإحصاء الكلمات غير
العربية الموجودة في الذكر الحكيم.

ونحن من بين المؤيدين للرأي القائل بوجود المعرب في القرآن الكريم، وفي بحثنا هذا
دافعنا عنه وأكدنا وجوده بذكر كل الألفاظ المعربة في القرآن الكريم مع ذكر اللغة
المقترض منها والسورة الوارد فيها.

إن بحثنا ما هو إلا لبنة من لبنات البحث، لتيسير دروب الدراسة والتقصي
للطلبة الذين ينتهجون نهجنا في المستقبل، ليبقى بحثنا محاولة جادة إن لم ننجح فيها
فإننا لم نفشل.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم.

المصادر والمراجع:

1. أميل بديع يعقوب: موسوعة علوم اللغة العربية: ج2، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2006م.
2. إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط: ج2، دار إحياء التراث العربي، د ط، بيروت، 2004م.
3. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: المذهب فما وقع في القرآن من المعرب، تح: د. التهامي الراجي الهاشمي، د ط، د س.
4. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، دار المعرفة، د ط، لبنان، د س.
5. جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ج1، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998م.
6. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب: ج12، دار صادر، د ط، بيروت، د س.
7. جملات عبد محمود أبو ناصر: لفظة القرآن في القرآن الكريم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، قسم التفسير وعلوم القرآن، 2011م.
8. حسن ظاظا: كلام العرب (من قضايا اللغة العربية)، دار القلم، د ط، بيروت، د س.

9. حلمي خليل: دراسة في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2000م.
10. رشيد فلكاوي: أثر التدخلات اللغوية في الأداء الكلامي عند الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، 2005 - 2006م، قسم اللغات والأدب العربي.
11. صبحي صالح: دراسة في فقه اللغة، دار العلم الملايين، ط1، بيروت، 1379هـ.
12. علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، نهضة مصر، ط3، مصر، 2004م.
13. علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، دار النهضة، ط6، القاهرة، 1982م.
14. لويس جان كاليفي: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبه للنشر، د ط، الجزائر، د ت، د س.
15. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، مكتبة الشروق الدولية، ط2، القاهرة، 1985م.
16. محمد بن ادريس الشافعي: الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، د ط، د س.
17. محمد بن نافع المضياني العنزي: الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، 1438م.

18. محمد عفيف الدين: محاضرة في علم اللغة الاجتماعية، دار علوم اللغة،

د ط، سوريا، 2010م.

19. محمد علي الخولي: الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، دار الفلا، د ط،

الأردن، 2002م.

20. محمد نور الدين عبد المنعم: معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، دار

الفكر، ط1، الرياض، 2005م.

21. مروج غني جبار: الاقتراض في العربية، مجلة كلية العلوم الإسلامية،

جامعة بغداد، 2011.

مواقع على الانترنت:

موقع نداء الإيمان.

1. [info/albayan alqurany.com](http://info/albayanalqurany.com)

2. [Thaqafiat masr.blogspot.com](http://Thaqafiatmasr.blogspot.com)

3. www.almaany.com

4. www.mawdoo3.com

5. [http//shomoose.com](http://shomoose.com)